جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٢٠ / ٩٠٩٧٠٩ / ٩٠٩٠٤٥ / ٩٠٩٠٠٩

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ٦٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار

الأحرار

* حرية سياسية — عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات
زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/٩/٢٧ م ■ ٢ محرم ١٤٠٥ هـ ■ [السنة : السابعة] العدد ٣٤٠ ● ٨ صفحات — ١٠ قروش ●

شركة بالفيوم تساهم فيها المحافظة ...

كتب رياض سيف النصر :

طرحت شركة ((سيلين))للمياه المعدنية بالفيوم :((مياهمجارى)) معبأة فى زجاجات على انهـا مياه معدنية •

كشفت وزارة الصحة — من خلال تحليل عينات من انتاج الشركة — ان مياه المصنعالتابع للشركة قد اختلطت بمياهالصرف الصحى ولاتصلح للاستعمال الادمى •

أصدرت وزارة الصحةقرارا بوقف انتاج الشركة من المياه•

طالب المجلس المحلى للفيوم بضرورة احالة المسئولين عن الشركة الى التحقيق •

الجدير بالذكر أن محافظة الفيوم تساهم فى رأسمال الشركة بنصف مليون جنيه !

★ ★

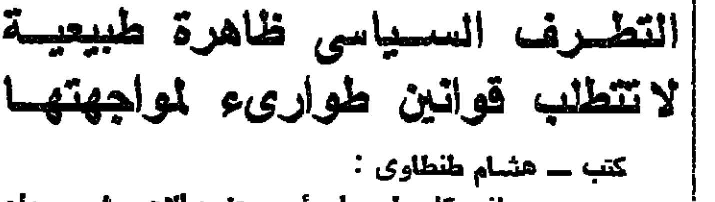
نقابة المحامين تقرر مقاطعة مؤتمر العقوبات

كتب لطفى عبد اللطيف :

قررت نقابة المحامينبالاجماع مقاطعةمؤتمر العقوبات العالمى الذى يعقد بالقاهرة يوم الاثنين القادم : بسبب اشتراك اسرائيل فى اعمال المؤتمر •

اكد مجلس نقابة المحامين ان قرار المقاطعة يعد امتدادا لقرارات النقابة بمقاطعة اى علاقاتاو معاملات معاسرائيل

وقرر المجلس احالة اىمحام يشارك فى أعمال المؤتمر الى لجنة تاديب •

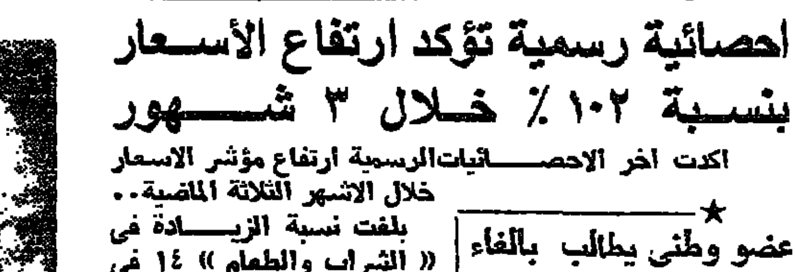


التطرف السياسى ظاهرة طبيعية لاتتطلب قوانين طوارىء لمواجهتها

كتب — هشام طنطاوى :

صرح مصطفى كامل مرادرئيس حزب الاحرار •• بان التطرف السياسى سواء كانالى اليمين او الى اليسار ظاهرة طبيعية فىكلالدول وفىمعظم المجتمعات وسيظل كذلك طالما هناك انسان يعقل ••وأضاف زعيم الاحرار •• انه ليس من المصلحة مقاومتهبحالةالطوارىء او القوانين الاستثنائية والمشبوهة بل انتهدئته ومقاومته الحقيقية تاتى بالحريات السياسية الكاملةالتى هى اساس الديمقراطية والاصلاح الاجتماعى •

مصطفى كامل مراد



احصائية رسمية تؤكد ارتفاع الأسعار بنسبة ١٠٢ ٪ خلال ٣ شهور

اكدت اخر الاحصائياتالرسمية ارتفاع مؤشر الاسعار خلال الاشهر الثلاثة الماضية••

بلغت نسبة الزيادة فى ((الشراب والطعام)) ١٤ فى المائة خلال شهر يونية الماضى وزادت اسعار الفاكهة بنسبة ١٠٢ فى المائة •

أكدت الاحصائية ان ارتفاع الاسعار قد شمل جميعالسلع والخدمات بنسب تراوحت من ١٢ فى المائة الى ٢٣ فىالمائة

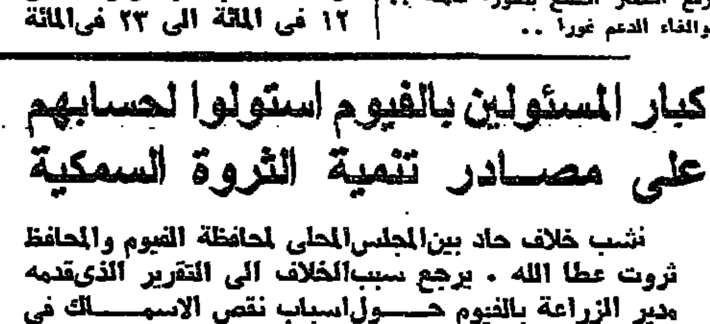


كمال حسن على

★

عضو وطنى يطالب بالغاء الدعم ورفع الاسعار

طلب الدكتور حلمى نمر عضو مجلس الشعبعنالحزب الوطنى والذى كان مرشحا لتولى منصب وزير المالية فى الوزارة الجديدة — من الحكومة•• رفع اسعار السلع بصورة كاملة .. والغاء الدعم فورا ..



كبار المسئولين بالفيوم استولوا لحسابهم على مصادر تنمية الثروة السمكية

نشب خلاف حاد بينالمجلسالمحلى لمحافظة الفيوم والمحافظ ثروت عطا الله • يرجع سببالخلاف الى التقرير الذىقدمه مدير الزراعة بالفيوم حولاسباب نقص الاسماك فى المحافظة ••

قال مدير الزراعة فىتقريرهان اللجانالفنية اثبتت عدم تمويل بحيرة قارون بزريعةالاسماك منذ ثلاث سنوات ••

اكد بعض اعضاء المجلسالمحلى ان المساهمين فى شركة اسماك الفيوم وهم من كبار العاملين بالمحافظة استولوا على ((الزريعة)) لاستغلالها فى مشروعهم الخاص بوادى الريان •

اصر رئيس المجلس على تشكيل لجنة لتقصى الحقائق ترفع تقريرها الى المدعى العام الاشتراكى •

اعترض المحافظ على تشكيل اللجنة •

ثروت عطا الله

★ ★

مغامرات كارلوس ••

■ لماذا تجاهل البيان الارهابى اى اشارة الى ليبيا والقذافى •• بينما اشاد بسياسةحافظ الاسد :!

■ مستشار النمسا السابق يعلن ان الارهاب الدولى ارتفع الىمستوى الحربالعسكرية!!

اقرأ ص ٨

• تطوير التعليم •

يا أخى "الطوارئ" دى بليدة خالص كل شوية "يمدّوها" !!

الأميّه دى نسبة "للأم" يعنى مش عيب ولاحاجة !!

فى هذا العدد

★ ★

كلمة الأحرار

تقوم الغرف الصناعية واتحاد الصناعات بعملية حصر الصعوبات والمشاكل التى تواجه تنفيذ مشروعات القطاع الخاص •

ولطالما نبه حزب ((الاحرار)) الى ضرورة ازالةالعقبات من طريق القطاع الخاص ليمارس دوره الهام فى دعم وتنمية الانتاج القومى •• ولكن هذه التنبيهات لم تجد الصدى المنشود لدى المسئولين فى حكومة الحزب الوطنى •

لقد طالبنا مرارا بتوفير مستلزمات الانتاج لمصانع القطاع الخاص بالاسعار المناسبة ؛ ولكن الحكومة لم توفر هذه المستلزمات مما جعل عددا كبيرا من المصانع تغلق ابوابها •

وطالب الحزب مرارا بتيسير استيراد مستلزمات الانتاج التى لا تنتج محليا بتوفير الحصص النقدية للقطاع الخاص •• ولكن لمتحدث تسهيلات

واذا كانت الحكومة جادة حقا فى اعطاء الفرصة للقطاع الخاص للمساهمة فى زيادة الانتاج فعليها ان تمنع التعقيدات الروتينية التى تعوق حركة القطاع الخاص •• وتقف حجر عثرة أمام نموه وتطوره • ولاشك ان البداية تتمثل فى حصر جميع المشاكل التى تواجه القطاع الخاص ثم ايجاد الحلول الفعالة لها •

ونحن نطالب بتغيير أسلوب التعامل مع القطاع الخاص وأن تزيل الحكومة من طريقه كافة العقبات •

تباطؤ مجلس الوزراء يهدد بضياع ملايين الجنيهات

تسبب مجلس الوزراء فى ضياع ملايين الجنيهات فىمقبض املاكالدولة التى استولى عليها المواطنون .

لم يصدر المجلس حتى الانالقواعد الخاصة بالتصرف فى املاك الدولةبعد استردادها رغم صدور القانونالخاص بذلك .

تضمن القانون منح واضعى اليد مهلة ٦ اشهر لتقنين استيلائهم على املاك الدولة ، واعطاء المحافظات حق التصرف فى هذه الاملاك عن طريق ((الممارسة)) .

بسبب ارتفاع الأسعار ونقص العمالة أغلقت مصانع السجاد اليدوى أبوابها

صناعة السجاد اليدوى فىمصر مهددة بالانقراض •• يتوالى توقفالمصانع عنالانتاج حتى بلغتنسبة المصانعالمعطلة

أكثر من ٧٥٪ منمجموعمصانع السجاد على مستوى الجمهورية ٤٠٠ مصنع بمحافظتى كفر الشيخ والغربية اغلقت ابوابها • السبب كما جاء بمئات الشكاوى المقدمة للمسئولين من اصحاب المصانع الارتفاع الباهظ فى أسعار الخامات وخاصة ((الصبغة)) • وعدم توفر العمالة الفنية ومراكز التدريب لمواجهة هذا النقص •

★

تخليد ذكرى عبد الناصر اليوم بنقابة المحامين

تنظم نقابة المحامين اليوم الخميس احتفالا بذكرى تخليد الزعيم جمال عبد الناصر .

يشهد الاحتفال — الذى يقام فى الساعة الرابعة بعد الظهر — ممثلو الاحزاب السياسية ومختلف القوى الوطنية .

★ ★

حزب الاحرار يناقش قضية الدعم •••

عقدت امانة لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار اجتماعا يوم الاثنين الماضى برئاسة محمد مراد السبطاسى سكرتير عام الحزب .

تم فى الاجتماع بحث موضوع استكمال تشكيلات الحزب علىمستوى المحافظات والدوائر فى موعد لا يتجاوز شهر اكتوبر القادم ، كما ناقشت الامانة تنشيط العضوية وجمعالتبرعات لمواجهة الانشطة السياسية والثقافية للحزب .

ناقشت الامانة ايضا الدعم بما يتفق مع وجهة نظر الحزب ،وستعد الامانة تقريرا مفصلا حول قضية الدعم .

★ ★

اجتماعات لجان الاحرار مساء الاحد والثلاثاء

تعقد اللجان النوعية بحزب الاحرار اجتماعاتها الدورية مساء يومى الاحد والثلاثاء من كل اسبوع بمقر الحزب بالقاهرة .

وصرح مراد السبطاسى السكرتير العام للحزب بان اجتماعات اللجان ستستمر طوال ايام الاسبوع صباحا.

★

★

الحكومة ترفض اصدار لائحة أجور الفنانين

كشف سعد اردش وكيل وزارة الثقافة لشئون المسرح .. ان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رفض بحث اللائحة الجديدة التى اعدتها وزارة الثقافة لاجور الفنانين فى الاذاعة والتليفزيون .. قال اردش .. ان اللائحة مازالت حبيسة الادراج .

★ ★

١٠ قرارات لحل مشاكل الاستثمار

تصدر الهيئة العليا للاستثمار — فى اجتماعها يوم الاربعاء القادم برئاسة كمال حسن على رئيس الوزراء — ١٠ قرارات لحل مشاكل شركاتالاستثمار العاملة بمصر .

تستهدف القرارات تنشيط معدلات الاستثمار بالشركات بعد ان احجمت بعض الشركات عن نشاطها !!

★ ★

مجلس الشعب يكتشف ضياع ١٠ ملايين جنيه من موارد المحافظات

كتب حمدى حمادة :

كشفت لجنة الحكم المحلىبمجلس الشعب عن ضياع ١٠ ملايين جنيه من حصيلة مواردالمحافظات .

اشارت اللجنة — خلالمناقشاتها لتقريرالجهاز المركزى الى عدمقيامالمحافظات بتحصيل٥ ملايين جنيه قيمة الضرائب العقارية .

بلغت مخالفات التوريدات بالمحافظات مليونا و ٦٠٠ الف جنيه .

بسبب التباطؤ فى تحصيل موارد تمويلمشروعات الاسكان فى ضياع نحو مليونى جنيه وبلغت مخالفاتشئون العاملين ما قيمته مليون جنيه .

★

شركة قطاع عام تخسر ٩٠ ٪ من رأسمالها ؟ ؟

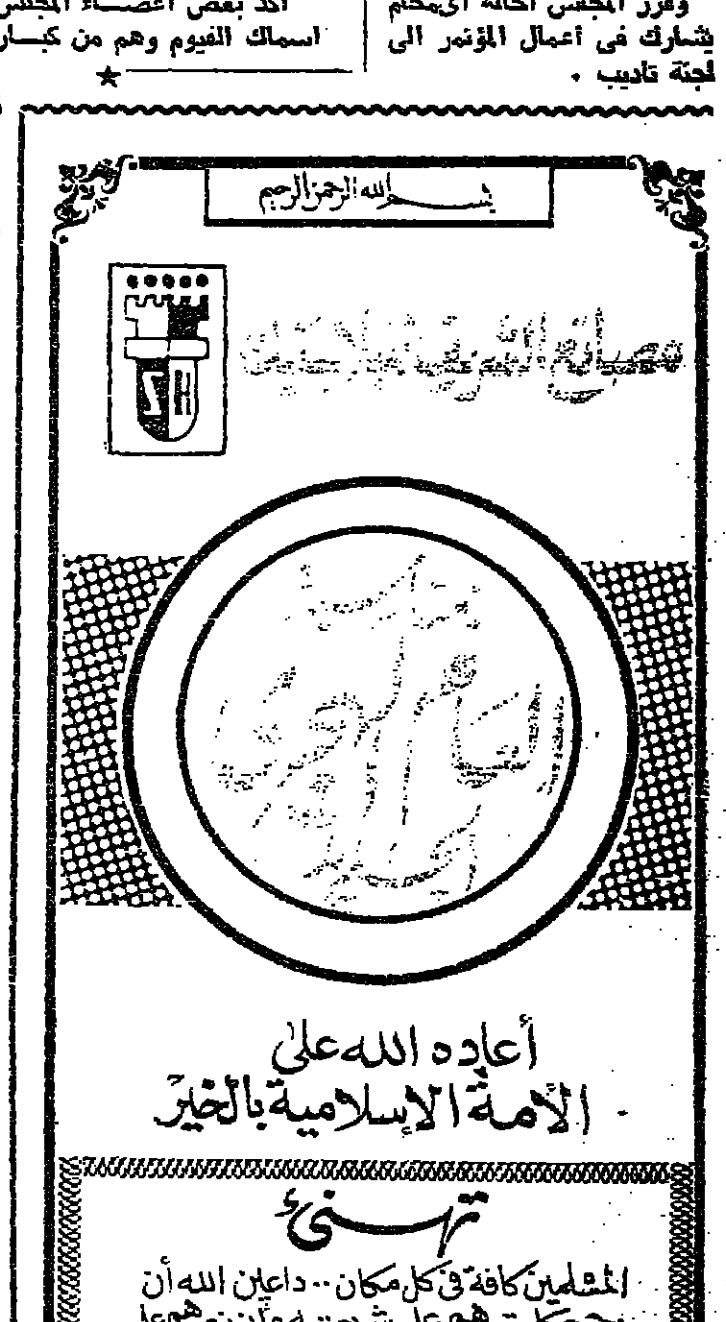
كتب محمود فوزى :

خسرت الشركة المصريةلصايد اعالى البحار ((قطاع عام)) ٩٠٪ من رأسمالها !

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن ان الشركة قد خسرت ١٤ مليون جنيه حتى نهاية يونيو عام ١٩٨٢ .

اشار التقرير الى ان الخسارة تمثل ٨٨٪ من جملة حقوق الملكية بالشركة فى نفس الفترة .

★



هكذا من الاصل

الصفحة الزراعية

يقدمها: محمود فوزى

الشركة المصرية لمصايد أعالى البحار تخسر ٩٠ ٪ من رأسمالها المدفوع

رغم الخسائر .. رفعت الشركة معدل الحوافز !

بلغت خسائر الشركة المصرية لمصايد اعالي البحار حتى ٣٠-٦-١٩٨٢ مبلغ ١٤ مليون جنيه وتمثل هذه الخسارة حوالى ٩٠ فى المائة من رأسمال الشركة المدفوع وتمثل أيضا ٨٨ فى المائة من جملة حقوق الملكية فى هذا التاريخ

وتمتلك هذه الشركة خمس سفن للصيد منها ثلاث سفن صغيرة جملة حمولتها ٢ر٣ الف طن وسفينتان كبيرتان حمولتهما ٤ر٣ الف طن بالاضافة الى سفينة ناقله حمولتها ٧ر١ الف طن

وتعمل هذه الشركة فى انتاج الاسماك بالصيد خارج المياه الاقليمية وطبقا لبيانات الجهاز المركزى للمحاسبات يضاف الى خسائر الشركة مبلغ مليون و٧٠ الف جنيه اعتبرتها الشركة نفقات ايرادية مؤجلة ويجب اضافتها الى الخسائر ولقد بين تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات اسباب هذا التدهور فى اعمال الشركة والذى أدى الى هذه الخسائر الباهظة فى الاتى :

عدم تحقيق الاهداف : حقق نشاط الشركة ٢٧ فى المائة فقط من الكميات المستهدفة عام ١٩٨٢/٨١ وحققت الشركة ٢٧ فى المائة فقط من ايام العمل المخططة لهذا العام — والكميات المستهدفة رغم انها لم تحقق الا ٢٧ فى المائة فقط فانها انخفضت ٢٨ فى المائة عن المحقق عام ١٩٨١/٨٠ وايام العمل انخفضت ٢٠ فى المائة عن ايام العمل المحققة عام ١٩٨١/٨٠ كما لم تحقق سفينة النقل الا ٥٧ فى المائة فقط من الكميات المستهدف نقلها عام ١٩٨٢/٨١

الجوانب المالية : أسفر النشاط الانتاجى « صيد — نقل — تجميد » عن مجمل عجز قدره ٤ر٢ مليون جنيه فى عام ١٩٨٢/١٩٨١ كما اسفرت اعمال الشركة عن صافى عجز بلغ ٤ر١ مليون جنيه

صرف حوافز : ورغم هذه الخسائر الباهظة وعدم تحقيق الاهداف الانتاجية فان الشركة صرفت حوافز للعاملين توازى ٥٣ فى المائة من جملة الاجور ولقد بلغ تكلفة السفن عام ١٩٨٢ — ٥ ملايين جنيه فى حين كان الايراد ٩ر٢ مليون جنيه اى بعجز قدره ١ر٢ مليون جنيه لعام ٨١ — ٨٢ — بسبب ضعف اقتصاديات التشغيل للانشطة التى تزاولها الشركة .

خروج الشركة عن هدفها الرئيسى : خرجت الشركة عن الهدف الرئيسى من انشائها وممارستها الانشطة تتسم بضعف اقتصادياتها مما أدى لارتفاع الخسائر

فشل الشركة فى الانتاج : وجاء فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات أن النشاط الانتاجى وهو الصيد كان اكبر مصدر لخسائر الشركة وان الذى يحد من الخسائر اتجاه الشركة فى استيراد الاسماك من الخارج وبيعها فى الداخل .

إخوانى الفلاحين

سلاما وتحية ..

انتاجنا الزراعى قاصر عن انه يكفى احتياجاتنا الغذائية ، والدليل على كده ان واردتنا من الغذاء من بلاد بره بتزيد عام عن عام ، وفى القمح والدقيق مثلا انتاجنا ما بكفينى غير ٢٠ فى المائة وبنجيب من بره ٨٠ فى المائة من غذائنا وندور كل سنة نستورد ونفاوض مع اللى يسوى واللى مايسواش .. بلدنا بلد الخير وفلاحينا اجدع فلاحين وعندنا المية والنيل العظيم وعندنا احسن جو فى العالم — امال ايه الحكاية ؟؟ ايه السبب أن الانتاج الزراعى عندنا مش قادر يكفينا .

بتدحرج ونقول زيادة السكان هى السبب — هل ده صحيح ؟ .. السكان عندنا بيزيدوا حوالى ٧ر٢ فى المائة كل شهر والانتاج الزراعى — حسب كلام الحكومة — بيزيد حوالى ٣ فى المائة كل شهر — طيب ماهو معنى كده ان كل شهر راح تقل من استيرادنا من الغذاء حوالى ٣ فى المائة لكن الحقيقة اننا بنزيد فى استيرادنا من الغذاء بدرجة كبيرة جدا — ممكن اكثر من ٢٠ فى المائة فى بعض الاغذية ليه ؟ والسبب ايه ؟

هل ارض مصر اعطت كل اللى عندها ؟؟ طبعا لا .. لغاية النهارده بنلاقى فلاح بجيب ٦ اراديب قمح من الفدان. وجنبه الحد فى الحد فلاح بجيب ١٢ اردب قمح وساعات ١٤ اردب قمح من الفدان — هل ده معقول انه يستمر ونقف نتفرج على كده ؟؟ السماد متوفر للكل والمياه متوفرة للكل امال ليه التفاوت الكبير فى الانتاج ؟

هل السبب ان مافيش اشراف فعلى عملى على الزراعة ؟ بنسيب كل فلاح يزرع زى ماهو عايز وقت ماهو عايز — يخالف الدورة الزراعية او يزرع قمح فى مرتب القطن ياخد محضر مخالفة وبعدين مجلس الشعب يقول حرام سيبوا الفلاحين بلاش تنفيذ احكام .

هل السبب ان الارشاد الزراعى عندنا مالوش اى تاثير ؟؟ وطبعا الارشاد فرحان اوفى بالتجارب والقرى الارشادية .. والتليفزيون والاذاعة وسيارات السينما من غير ما ينزلوا صحيح لكل فلاح ويرشدوه تمام ..

هل السبب ان الجمعيات التعاونية الزراعية مابقاش لها تاثير فى الريف ؟ مع انها هى المسئولة عن انتاج كل فدان فى كل محصول ؟ هل السبب أن بنوك القرى خلصت على الجمعيات التعاونية واخدتها شك مقلب وبنوك القرى بدال ما تنتبه للانتاج بدات تشتغل فى البيع فريزر وماكينات الخياطة وغيرها وانقلبت الى بنوك تجارية عاوزة المكسب بدال ما تكون بنوك تنمية تجاهد بكل طريقة علشان تساعد الفلاحين فى زيادة الانتاج .

محمود فوزى

الجوع يهدد العالم

اهمال الفلاح الصغير أهم أسباب الجوع

أن السياسة التى تتبعها وكالات الاقراض الدولية وبرامج المساعدات الاجنبية وهى تتخطى صغار الزراع فى برامجها ومساعداتها والاهتمام فقط بكبار الزراع — تعتبر من أهم اسباب انتشار الجوع فى العالم — رغم أن قطع الارض الصغيرة المزروعة بعناية اكبر انتاجية الفدان من المزارع الضخمة الممكنة

ويقول العالم الفرنسى رينيو دومون ان بعثة لمؤسسة فورد الامريكية مكونة من ١٣ عالما زارت البلد عام ١٩٥٩ — كان قرارها انه من المستحيل عمليا احداث انطلاقة انتاجية فى كل الهند البالغ عددها ٥٥٠ الف قرية وان الواجب هو دعم المناطق الجيدة الرى — ولهذا القرار اخرجت اكثر من نصف مزارع الهند من برنامج التنمية الزراعية القومى — ويقول القرار ان زيادة انتاجية القمح مثلا بنسبة ٥٠ فى المائة خلال سنوات قليلة اسهل من تعبئة الامكانيات الانتاجية لحوالى ٦٠ مليون عائلة هندية . وتمشيا مع هذا القرار انتهت استراتيجية الهند الزراعية الجديدة الى تنشيط فصائل البذور المحسنة والتركيز على حوالى عشر الارض القابلة للزراعة فى محصول القمح — جاء ذلك فى كتاب الدكتور اندرو بيوس عن النتائج المترتبة على استخدام فصائل جديدة من الحبوب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

وتقول دراسة لجابان عن الفلبين ان البذور الاولى التى انتجها المعهد الدولى لابحاث الارز الذى يموله روكفلر — قد وزعت فقط على ملاك الاراضى الزراعية الذين يملكون على الاقل ٢٥ فدانا تزرع ارزا او لم توزع اى بذور على المستاجرين لا بالايجار ولا بالمزارعة ؟؟ ولا نزاع ان تجار الملاك الذين وقع عليهم الاختيار لتوزيع هذه البذور الجديدة قد استفادوا تماما من هذه الميزة بالضبط كما استفاد كبار الزراع فى المكسيك بتصدير الثورة الخضراء — لبيع آلاف الاطنان من القمح المكسيكى الجديد الى آسيا وافريقيا .

سياسة البذور عالية الانتاج — ومن الاصطلاحات الخاطئة الشائعة هو اصطلاح « البذور عالية الانتاج » ويقصد بها البذور التى استنبطت فى الثورة الخضراء . فلقد وجدت الدكتورة انجريد بالم أن مصطلح « بذور عالية الانتاج » هو مصطلح خاطىء لان هذه البذور ليست فى الحقيقة عالية الانتاج بل انها بذور عالية الاستجابة للرى والسماد والخدمة الخ .. فهذه البذور عالية الانتاج كما يقولون لو وضعت فى اراضى المزارعين الفقراء دون مساعدات جيدة فان هذه البذور لن تنمو بنفس النسبة ولن تعطى نفس المحصول فى اراضى كبار الملاك القادرين على اعطاء جميع العوامل لهذه البذور

ومما ظهر فى التطبيق أن هذه البذور المحلية المحسنة « ومهما استخدمت الاسمدة مثلا مع هذه البذور دون توفير المياه بالكميات المناسبة « لا اكثر ولا اقل » وفى المواعيد المناسبة فلن تعطى محصولا وفيرا .

ففى باكستان مثلا فى عام ١٩٦٦ انخفض محصول القمح المكسيكى ٤٠ فى المائة بسبب نقص محصول الامطار الا ان البذور المحلية لم تتأثر من ذلك بل لقد زادت المحاصيل المحسنة المحلية ١١ فى المائة فى نفس الظروف .

وجاء ذلك فى رسالة الدكتور ابو خالد عن « لماذا انخفضت انتاجية القمح المكسيكى الذرة فى باكستان » وأيضا فان محصول الذرة الصفراء الذى يتزرع فى دولتنا العليا من الاصناف الجديدة اقل مقاومة للجفاف من الذرة المحلية « جاء ذلك فى كتاب دكتور شارلز الموت « — الفقر فى العالم الثالث ..

والانواع الجديدة من البذور عالية الاستجابة اشد حساسية للمياه الزائدة عن الحد او الناقصة عن الحد — انها تحتاج الى توزيع معقد للمياه — وفى البنجاب فى الهند مثلا تحتاج هذه البذور الجديدة الى انابيب للرى تتحكم فى المياه .

ومن الطبيعى ان هذه الانابيب فى غير طاقة المزارع الصغير — ولقد أحتاج الامر فعلا من الزراع الذين يزرعون هذه الانواع الجديدة أن يقترضوا أكثر فاكثر وصاروا لا يحتملون هذه النفقات الزائدة .

البذور الجديدة عادة اقل مقاومة للامراض والافات من البذور المحلية لان هذه البذور الجديدة نقلت الى مناخ وبيئة مختلفة تماما عن بيئتها الاصلية ولايمكن للمزارع الصغير أن يتحمل هذه المخاطر لان الانتاج هو مصدر دخله الوحيد .

وغالبا اقتصرت استخدامات البذور الجديدة على المناطق جيدة الرى او الامطار ففى الهند مثلا غالبية الاراضى التى نجحت فيها هذه البذور الجديدة هى فى البنجاب وهاريانا ذات التربة الرسوبية وذات القنوات المائية التى تضمن ريا منتظما على مدار العام . جاء ذلك فى كتاب اصدرته جامعة اكسفورد تحت عنوان « نهاية الثورة الخضراء » .

يقدر الدكتور مايل برادى — مدير المعهد الدولى لابحاث الارز الانواع الجديدة من الارز لاتناسب الا ٢٥ فى المائة من اراضى الهند — اساسا — تلك المناطق المروية . ولان الانواع الجديدة من البذور أقل مقاومة للفيضانات فان هناك اجزاء كثيرة من تايلاند — وبنجلاديش لا يمكن استغلالها فى زراعة هذه الاصناف الجديدة — ولا توجد بذور جديدة اثبتت نجاحا فى مناطق الحرارة الشديدة والمطر الغزير — او الشمس القليلة او التربة الرطبة او الاراضى سيئة الصرف — وبكثرة المتطلبات البيولوجية لهذه الاصناف الجديدة من البذور فانها لا تستخدم حاليا الا فى حوالى ١٥ فى المائة فقط من اراضى العالم . وذلك مركزة فى مناطق معينة فان ٨١ فى المائة من اصناف القمح عالية الاستجابة تنمو فى الهند وباكستان — وتملك اربعة دول هى الهند والفلبين واندونيسيا وبنجلاديش ٨٢ فى المائة من اصناف الارز الجديدة عالية الاستجابة .

الأسبوع الرياضى

معجزة الوثب العالى للسيدات تحقق المعجزة

أوليرك مايفرت تحرز ذهبيتين بينهما ١٢ سنة وتحرز أكبر جائزة رياضية ألمانية

حققت الرياضية الالمانية الغربية أوليرك مايفرت معجزة رياضية لاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية حيث حصلت على الميدالية الذهبية للقفز العالى فى الالعاب الاولمبية فى ميونيخ عام ١٩٧٢ عندما كان سنها ١٢ سنة — ثم ابتعدت عن الملاعب والبطولات لفترة طويلة سبقتها فى هذه الايام البطولة روزمارى اكرمان الالمانية الشرقية .

ثم فاجات أوليرك مايفرت العالم عام ١٩٨٢ فى بطولات العالم للسيدات للقفز العالى فى اثينا فى ٨-٩-١٩٨٢ بأن حققت رقما عالميا جديدا هو ٢٫٠٢ متر وفازت بالبطولة العالمية وحطمت رقم سارة الايطالية وهو ٢٫٠١ والذى حققته فى براج فى ٢١-٨-١٩٧٨ .

وعندما فاجات أوليرك جمهور الاوليمباد فى لوس انجلوس بتحقيق رقم ٢٫٠٢ متر فى القفز العالى وفازت بالمدالية الذهبية لم يصدق أحد أنها هى نفس الفتاة الصغيرة ذات الستة عشر ربيعا والتى فازت بالذهبية فى مونتريال عام ١٩٧٢ فى الالعاب الاولمبية وقد منح الاتحاد الالمانى الغربى لالعاب القوى اوليرك مايفرت جائزة رودلف هازيج عقب فوزها ببطولة العالم فى كاس اوروبا بلندن عام ١٩٨٣ وتحقيقها رقما عالميا جديدا هو ٢٫٠٣ متر محطمة الرقم الذى حققته فى اثينا وهو ٢٫٠٢ متر .

ولم تحرز اى رياضية رقما يفوق رقم أوليرك الا السوفيتية العملاقة تمارا بيكوفا والتى حققت الرقم القياسى العالمى وهو ٢٫٠٤ متر والتى لم تشترك فى اوليمباد لوس انجلوس بسبب المقاطعة .

وهكذا أصبحت أوليرك مايفرت الالمانية الغربية أول سيدة فى العالم تحوز ميداليتين ذهبيتين خلال اثنتى عشرة سنة كاملة .

ادليرك مايفرت الالمانية حققت معجزة الوثب العالى

□ □

أعلى ايرادات للرياضيين المحترفين فى العالم

مارتينا نافرا تيلوفا تحقق مليونا و٨٣٤ ألف دولار





فى احصائية عالمية نشرت مؤخرا عن المبالغ التى فاز بها اللاعبون الرياضيون المحترفون خلال العام — جاءت مارتينا نافرا تيلوفا فى المركز الاول حيث حققت مليونا و ٨٣٤ الف دولار فى التنس

وجاء الثانى فى التشيكوسلوفاكى المحترف جون ماكنرو حيث حقق ٩٦٩ الف دولار

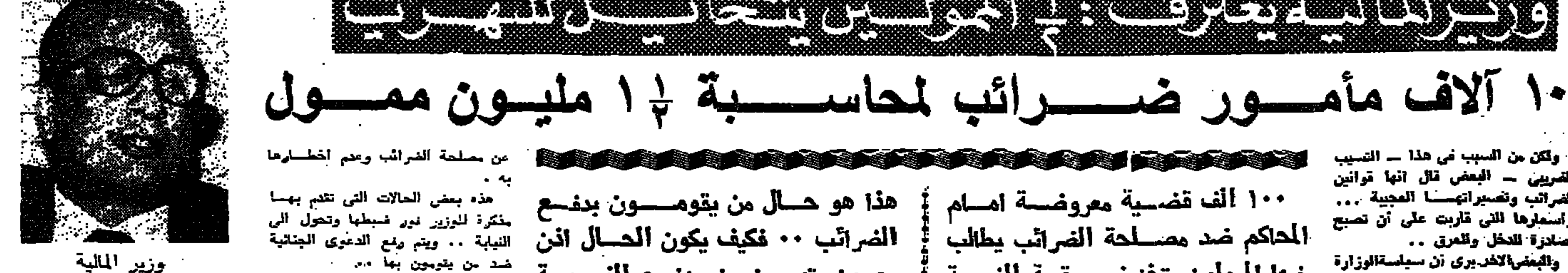
وجاء الثالث اللاعب التشيكوسلوفاكى ايفان ليندل حيث حقق مبلغ ٤٩٥ الف دولار

وجاء فى المركز الرابع اللاعب الامريكى جيمى كونورز وحقق مبلغ ٣٥٨ ألف دولار

أما فى سباق الخيول .. فقد حقق الحصان الامريكى سوالى مبلغ مليون و ٩٢ الف دولار جوائز الفوز .

٥٠٪ من عجز موازنة الدولة .. محل نزاع أمام المحاكم

٣ مليارات جنيه تضيع سنويا بسبب التهرب من الضرائب



وزير المالية يعترف: ½ المولين يتحايلون للتهرب

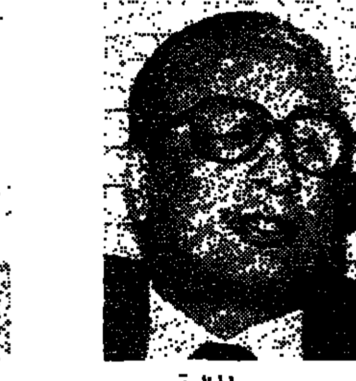
١٠ آلاف مأمور ضرائب لمحاسبة ١½ مليون ممول



وزير المالية



مصطفى الدربي



صلاح حلمي

ولكن من السبب في هذا — التسيب الضريبي — البعض قال انها قوانين الضرائب وتفسيراتها العجيبة ... وأسعارها التي قاربت على أن تصبح مصادرة للدخل والعرق ..

والبعض الاخر يرى ان سياسة الوزارة الحالية والتي تمثل في الغاء التصالح مع المولين والذي يوضحه تصريح وزير المالية بتاته — لا صلح ولا تصالح مع المولين — وكأنهم اعداء للشعب .. والآخرون قالوا ان فقدان الثقة بين الجمهور ومصلحة الضرائب هي السبب الاساسي ..

ولكن أين — الحقيقة — التي تتسبب في ضياع حق الدولة .. والمواطنين .

السؤال الآن: من السبب وراء تهرب نصف المصريين من دفع الضرائب؟ وكيف استطاعوا التهرب وما هي الاساليب والطرق التي اتبعوها في ذلك ؟ .. وما هي الاسباب الحتمية التي تجعلهم يتهربون .. وكيف يمكن القضاء على هذه الكارثة القومية التي تسبب في ضياع ٣ مليارات من الجنيهات على الدولة كل عام ؟ ..

١٠٠ ألف قضية معروضة امام المحاكم ضد مصلحة الضرائب يطالب فيها المولون بتخفيض قيمة الضريبة والتي بلغت نصف مليار جنيه .. أى أن ثلث حصيلة الضرائب في مصر وما يقرب من نصف مقدار العجز في موازنة الدولة لهذا العام .. محل نزاع أمام المحاكم بين مصلحة الضرائب .. والمولين .. اذا كان هذا هو حال من يقومون بدفع الضرائب .. فكيف يكون الحال اذن مع من يتهربون من دفع الضريبة أصلا .. والذين يبلغ عددهم .. على حد قول وزير المالية نصف مولى الضرائب في مصر .. وتبلغ قيمة الاموال التي تهربوا من دفعها حسب اخر تقديرات الخبراء حوالى ٣ مليارات من الجنيهات ..

تحقيق :
جمال شوقي

● البداية مع صلاح حلمي مدير عام الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي الذي يرى ؟

— أن التهرب الضريبي جريمة ككل الجرائم لا يمكن أن تختفي نهائيا ... بل يمكن الحد والتقليل منها .

● سألت المسئول عن مكافحة التهرب الضريبي في مصر .. كيف يستطيع المولون التهرب من دفع الضرائب؟

— فقال : هناك عدة طرق يلجأ اليها البعض للتهرب من دفع الضرائب والتي يعاملها القانون اذا تم ضبط احداها .. كجريمة كاملة الاركان ..

■ أولى هذه الطرق : أن يتقدم المسئول باقرار مبني على دفاتر او مستندات وهمية . يضع فيها من الارقام ما يحلو له .. وهذه الطريقة يتم كشفها عن طريق المرشد الذي يقوم بابلاغنا ويقدم لنا الدليل على وجود مستندات أخرى حقيقية .

■ ثاني هذه الطرق : أن يقوم بادخال شركاء وهميين لتخصيص مقدار الربح وبالتالي تخفيض الضريبة .

كذلك يستطيع المتهرب من الضرائب أن يقدم اقرارا يقول فيه انه لا يملك دفاتر أو مستندات .. بحيث نقوم نحن بتقدير قيمة أرباحه ... والتي يعتقد انها ستكون أقل من أرباحه الحقيقية ..

البعض منهم يقوم بعمل فواتير بيع وشراء مصطنعة لا تمثل الواقع .

أو أن يقوم باخفاء النشاط تماما عن مصلحة الضرائب وعدم اخطارها به .

هذه بعض الحالات التي تقدم بهـا مذكرة للوزير فور ضبطها وتحول الى النيابة .. ويتم رفع الدعوى الجنائية ضد من يقومون بها ..

وسائل الكشف .... عن التهرب ....

● وعن كيفية الكشف عن حالات التهرب يقول صلاح حلمي :

في الماضي كان التهرب يتم في جميع أنواع التعاملات ، وكان سهلا والكشف عنه يتم عن طريق مرشد .. أما الان فمن الممكن أن نستغني عن المرشد لان هناك الزاما على كافة جهات التعامل .. قطاع عام أو حكومة بوجوب اخطارنا بالتعاملات التي تتم مع المولين ... وعن طريق هذا الاخطار يمكن الكشف عن التهرب ..

وانحصر دور المرشد في حدود ٢٠ في المائة من الحالات بعد أن كان دوره ١٠٠ في المائة في الكشف عن حالات التهرب الضريبي .

ويضيف صلاح حلمي قائلا :

من الممكن الحد من التهرب الضريبي عن طريق زيادة الوعي الضريبي .. فما المانع في أن يقوم المواطن باستشارة المصلحة أولا عن مدى خضوعه للضريبة ! .

كذلك فان المتهربين من الضرائب نوعان :

■ الاول : يصر على التهرب.. وسبق له التعامل معنا .. فالعقوبة لامثاله تكون رادعة .. فهو محترف

■ والنوع الثاني : لم يتعامل مع الضرائب من قبل .. لكن بالتوعية يمكن ان يصبح ملتزما .

وأعتقد أن ظاهرة التهرب ليست بالضخامة التي يصورها البعض فنحن مهمتنا الردع العام .. احساس المواطنين بأن هناك جهازا للردع .. يكون له أثر كبير على الذين لديهم نية التهرب

مصلحة الضرائب .... تشجع على التهرب ...

● يقول د. حسن كمال : استاذ ورئيس قسم المحاسبة والضرائب بجامعة عين شمس :

اعتقد أن مشكلة الضرائب في مصر هي مشكلة الاشخاص الذين يفسرون القانون .. ففي كل حالة يحاول المسئولون في مصلحة الضرائب تفسير القانون بما يدر دخلا لوزارة المالية ، ولا يحاولون ايجاد تفسير محايد طبقا لنص القانون .. فالمفروض أن يفسر كل غموض لصالح الممول وليس في صالح الخزانة — فاذا وجدت وزارة المالية أن ذلك مجحف بالخزانة العامة عليها أن تعمل على تعديل القانون ، كما أن المصلحة لا تعترف ببعض المصروفات التي قد يضطر الممول لصرفها مثل الاكراميات والتسهيلات .. وهي بذلك تخالف ما يحدث في أي مصلحة ضرائب في العالم ..

مثل هذه الاعمال بالاضافة الى التقديرات الجزافية وسعر الضريبة المرتفع .. وعدم الاخذ في الاعتبار بالظروف الاقتصادية — تؤدي بالفعل الى محاولة الكثيرين للتهرب من دفع الضريبة .

ويضيف د. حسن كمال : رئيس قسم المحاسبة والضرائب بجامعة عين شمس قائلا :

ولا يزال مأمور الضرائب جاهلا بطبيعة دوره — خصوصا وأن المصلحة تكبله بكشوف نشاط — يجب أن يقدمها في نهاية كل شهر .. وبالتالي فهو يلجأ الى الاجحاف مع المولين في كثير من الحالات .. وهذا يفسر ضخامة القضايا الموجودة أمام المحاكم ضد مصلحة الضرائب ..

ومأمور الضرائب في ذلك كمن يريد أن يذبح الدجاجة التي تبيض ذهبا .. لكي يأخذ كل الذهب الذي بداخلها مرة واحدة .. فالمطلوب أن يخضع رجل الضرائب لتدريب مهني يوضح له واجباته والاجراءات التي يقوم بها — وأن تجد مصلحة الضرائب وسيلة أخرى لمكافآت مأمور الضرائب ، خلاف كشوف النشاط الحالية ..

كذلك يجب أن تكون هناك حصانة وتجاه المولين حتى يمكن أن يقوم بعمله بشكل محايد .. ويجب أن يتقاضى الاجر المناسب في ظل ارتفاع الاسعار .. حتى لا ينحرف عن أداء رسالته .. وبذلك يمكن زيادة حصيلة الضرائب .. والتقليل من حجم المتهربين من دفع الضرائب .. وليس باتباع الطرق البوليسية في تحصيل الضرائب ..

فقدان الثقة ....

● اما مصطفى الدربي : محاسب قانوني وخبير ضرائب فيرى :

أن هناك عدة أسباب تدفع المواطنين الى التهرب من دفع الضريبة أهمها : فقدان الثقة بين الجمهور .. ومأمور الضرائب ، وهذا ناتج من المغالاة والتضخيم في تقدير الارباح — كذلك افتراض أنشطة خيالية ترد ضمن عناصر التقدير .. وبعد كل هذا يطلب من الممول — وهو في موضع المدعى عليه — أن يثبت العكس ..

أى أن عليه أن يثبت انه لا يمارس نشاطا آخر .. ويرجع فقدان الثقة أيضا الى عدم احترام الاقرارات الضريبية التي تقدم .. ولو حتى من الضريبية التي تقدم .. ولو حتى عن طريق مكاتب المحاسبين المتخصصة والمعتمدة ..

— كما ان ارتفاع سعر الضريبة ، والتي تصل الى أكثر من ٧٥ في المائة والتي قاربت أن تصبح مصادرة للدخل والعبء الكبير الذي يقع على الممول نتيجة تراكم سنوات الفحص — الناتج عن نقص في عدد مأموري الضرائب — يعتبر من أهم الاسباب التي تجعل كثيرا من المولين يلجأون الى التهرب من دفع الضريبة ..

● وعن الحلول الجذرية للقضاء على التهرب الضريبي يقترح مصطفى الدربي : خبير الضرائب :

أن يتم تخفيض سعر الضريبة — واعتبار الممول صادقا الى أن يثبت العكس — وضرورة احترام الاقرارات الضريبية المقدمة من المكاتب المتخصصة — ويجب زيادة عدد مأموري الضرائب وعمل اختبارات نفسية ومهنية كافية للحد منهم ، كما أطالب بعودة لجان التصالح مرة أخرى وامدادها بالكفاءات الفنية للفصل في آلاف المنازعات الضريبية ..

تعديل جذري ....

● ويرى حسن حسين : رئيس خبراء بوزارة العدل :

أن مشكلة التهرب الضريبي لن تختفي اطلاقا .. الا اذا تم تعديل النظام الضريبي في مصر تعديلا شاملا وجذريا .. فالمطلوب أولا تشريع ضريبي واضح وصريح ومفهوم يراعى فيه عدم ارتفاع نسب الضرائب الى الحد الذي يدفع الى التهرب ..

ويجب تطبيق فكرة الضريبة الموحدة — وعودة نظام التوزيع الجغرافي للمأموريات — وعن طريق ذلك يمكن الحد بقدر كبير من التهرب الضريبي الذي يتم عن طريق اخفاء النشاط .

— وبالنسبة لتهرب المنشآت الصغيرة من دفع الضرائب فانا اقترح أن تتم دراسة ملفات هذه المنشآت خلال عدة سنوات سابقة .. وفي ضوء العوامل الاقتصادية السائدة والمستقبلة . يمكن تحديد مبلغ ثابت يمثل ضريبة سنوية .. لعشر سنوات قادمة .. وعلى هذا يمكن ضمان ايراد محدد للدولة خلال سنوات قادمة .. ومن ناحية اخرى يخفف العبء على جهاز الضرائب .. وبالتالي يتفرغ مأمور الفحص للمنشآت الكبيرة .. ويكون في ذلك معالجة لعملية التهرب بالنسبة للمنشآت الصغيرة

● ويضيف حسن حسين : رئيس خبراء بوزارة العدل قائلا :

أقترح أن يتم ربط خدمات الاحياء بقيمة الضرائب المسددة من الحي عن طريق المأموريات الجغرافية وليست المأموريات النوعية .. وبذلك سيدفع المواطن الضريبة — بنفس راضية — لانه سوف يشعر بأنها تعود عليه بالنفع ويمكن بذلك زيادة الوعي الضريبي لدى المواطنين .

فمن خلال النظام الضريبي يتم تحقيق العدالة الاجتماعية على أساس أى ديمقراطية حقيقية ..

تعليمات بالحزم .... مع المولين ....

● يقول أحد مأموري الضرائب : الذي رفض ذكر اسمه تنفيذا لتعليمات رئيس المصلحة :

نحن نقوم بتنفيذ التعليمات فقط .. فاذا قلت الحصيلة نجد تعليمات مشددة من رؤسائنا بضرورة — الحزم — مع المولين .. كما أن هناك التزاما بضرورة تقديم كشوف للنشاط في نهاية كل شهر فنضطر الى محاولة السرعة في الانجاز والتي أحيانا ما تكون على حساب المولين .. والا فكيف يستطيع عشرة آلاف مأمور ضرائب أن يحاسبوا مليون ونصف مليون مواطن .. فنحن مظلومون

■ ولذلك أقترح زيادة عدد مأموري الضرائب ، وزيادة المكافآت والحوافز التشجيعية ، وتوفير سيارة لكل مأمورية وذلك لسرعة التنقل بين المولين ..

كما أناشد المولين بضرورة التعاون معنا واطلاعنا على حقيقة أرباحهم حتى لا نضطر الى تقدير الارباح جزافيا كما يحدث أحيانا ..

ظاهرة خطيرة ....

● أما المستشار : بهي الدين عواد : بمحكمة استئناف القاهرة — ضرائب

— لقد أصبحت ظاهرة خطيرة أن نجد عشرات الالوف من المولين يتهربون من دفع حق الدولة من الضرائب .. برغم أن معظمهم يحقق أرباحا تصل الى ملايين الجنيهات الا انهم يبخلون على الدولة — بالملاليم — التي يدفعونها .. بل ويتحايلون كي يتهربوا من دفعها .. وذلك برغم أن الدولة تعمل جاهدة على توفير كافة الوسائل لكي يتم لهم مزاولة انشطتهم بحرية كاملة .. بل وبعض من تقدم لهم تسهيلات في الجمارك يتهربون من دفع الضرائب .. وبعض من يمتلكون الشركات والمصانع يكتبون في اقراراتهم الضريبية أن أرباحهم صفر .. بل وأحيانا يقرون بأنهم قد خسروا ..

● ويضيف المستشار بهي الدين عواد قائلا :

— لذلك أطالب مصلحة الضرائب بالضرب بشدة على كل من يثبت تهربه من دفع الضرائب .. فليس من المعقول أن يدفع موظفوا الدولة الضرائب كاملة .. ولا نجنى من أصحاب الملايين سوى التهرب ..

واطالب بتعديل قوانين الضرائب ، تعديلا شاملا مما يسمح بحصول الدولة على حقها كاملا .. ويسد الثغرات التي تساعد المولين على التهرب ..

فلا يعقل أن يوجد أمام المحاكم ١٠٠ ألف قضية ضرائب عليها نزاع حول مئات الملايين من الجنيهات ..

فلا بد من الحزم والشدة على كل من يحاول التهرب من دفع حق الدولة ، وضريبة الوطن وذلك حتى يتحقق العدل الاجتماعي .

حلول للمشكلة .....

● [والاحرار] ترى أنه لابد من معالجة جذرية وسريعة لمشكلة الضرائب في مصر بعد أن وصلت الى حد التنازع بين مصلحة الضرائب والمواطنين حول تلك ايرادات الضرائب في مصر ..

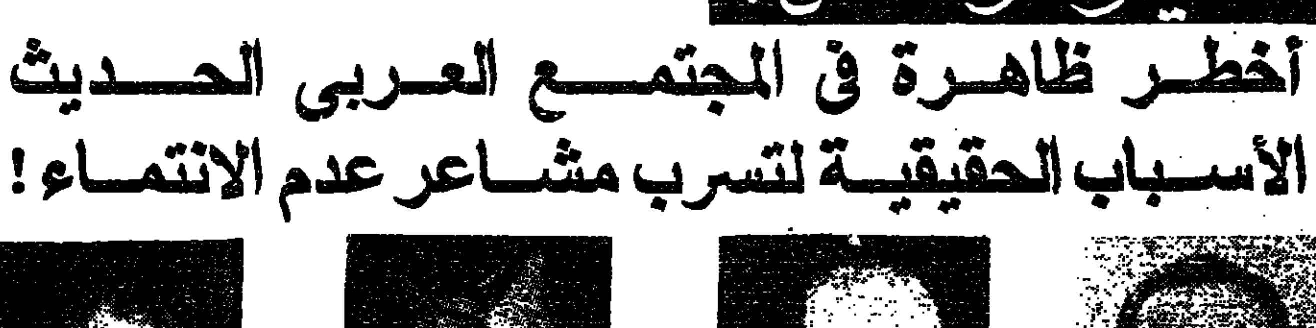
وبعد أن وصل عدد المتهربين من دفع الضريبة الى ٥٠ في المائة من عدد المولين متهربين من دفع — حوالي ٣ آلاف مليون جنيه حسب آخر التقديرات ..

ونطالب بضرورة اعادة النظر في الضرائب المطبقة حاليا مراعاة لظروف المتغيرات في مستوى الاسعار والمعيشة وذلك بعد أن وصلت اسعار الضريبة الى معدلات مرتفعة بحيث جعلت المولين ينظرون الى الضريبة على أنها أداة لمصادرة عرقهم وعملهم وليست أداة لتوزيع العدالة .

كما نطالب بضرورة انشاء محاكم ضريبية متخصصة للقضاء على طول الاجراءات أمام المحاكم ، وبعمل الدراسات الفنية والابحاث المتخصصة لتحديد نسبة اجمالي الربح لكل مهنة بدلا من التقدير الجزافي الذي ليس له مثيل في أى دولة من دول العالم .

ونطالب بضرورة ربط الضريبة بخدمات الاحياء حتى يشعر المواطن مباشرة بجدوى الضريبة ..

● والاحرار بهذا تهدى الحكومة الطريق الذي تحصل منه على أكثر من ثلاثة مليارات من الجنيهات — أى حوالي خمس ميزانية الدولة بالكامل .



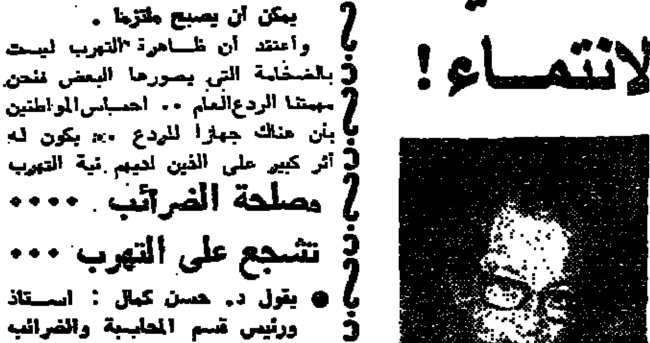
ماذا يقولون عن :

أخطر ظاهرة في المجتمع العربي الحديث

الأسباب الحقيقية لتسرب مشاعر عدم الانتماء !



احمد بهجت



عبد العزيز شرف

صافيناز كاظم

سعد أردش

أحمد بهجت :

عندما يفقد الانسان كرامته .. يفقد الانتماء

جمال الغيطاني :

هجرة العقول خلقت الأزمة

كتب فارس سعد :

كان لانتشار صور الاهمال والنهب والسرقة والكسب غير المشروع التي تطل بها أعمدة الصحف يوميا اثر عميق في نفوس المواطنين .. كما اثارت تساؤلات ملحة حول انتماء المواطن المصري لبلده .. وهل الانتماء للارض مازال موجودا .. أم بعد مجرد ارتباط مصالح ؟ .. اذا انقطعت ينعدم الانتماء ..

وكيف يكون علاج هذه الظاهرة ؟

وما دور الاحزاب في تبصير الشعب بخطورتها .. حملنا هذه التساؤلات الى نخبة من مفكرينا ومثقفينا في محاولة للتوصل الى اجابات ..

سلبيات كثيرة .....

● يقول الكاتب الكبير — احمد بهجت :

نعم توجد ظاهرة عدم الانتماء ، وأسباب هذه الظاهرة ان الناس لا تشعر انها تعامل المعاملة الانسانية اللائقة بها نتيجة ظروف عديدة من الازمات كأزمة الاسكان والمواصلات والغلاء .. الامر الذي يؤدي بالمواطن الى الاحساس بأن عليه أن يحل مشاكله وحده وحين تكون الضروريات غير موجودة يصعب الانتماء .. وأرى ان علاج هذه المشكلة يأتي اولا على المستوى الفكري حين يشعر الناس بأن عليهم ان يغيروا كثيرا من سلبيات حياتهم حتى يمكن لهم ان يتغيروا نحو الافضل . وانتظار ان تحل الدولة جميع المشاكل بعصا سحرية أمر لن يتحقق لان الدولة طاقة لا تستطيع أن تتجاوزها الا بالقروض التي هي عبئا في نهاية الامر على الناس ..

ان ظاهرة عدم الانتماء انما ترجع اساسا الى المستوى الفكري المنخفض وعدم مسايرة العصر والرضى من التفكير .. فمثلا ما معنى أن يتمسك الشاب اليوم وهو مقبل على الزواج بأن يبدأ بشقة ثلاث أو أربع غرف وأثاث فاخر لماذا يتمسك بذلك ؟ ولماذا لا يبدأ حياته بغرفة واحدة ؟ ويبني نفسه على مهل .. ولا ينظر — لاتاويل — الناس وساعتها لن يعاني الشباب من مشكلة الزواج . ان هذا بالضبط ما يحدث في المجتمعات الغربية التي يقلدها الشباب في اشياء كثيرة لا تعود عليه بالنفع ولكن بالعكس تعود عليه بالضرر .. لابد أن نبدأ بتغيير انفسنا ويكون هذا التغيير بأن نثقف انفسنا ونرتقي في تفكيرنا لان ذلك سوف يؤدي الى حل مشاكلنا .

● وتقول الكاتبة — صافيناز كاظم :

ان الاحزاب الموجودة حاليا احزاب علمانية والشعب المصري أغلبيته شعب مسلم ملتزم وهو ينتمي الى اسلامه وبما ان قانون الاحزاب الذي تم اصداره في ظروف استثنائية يحرم قيام حزب اسلامي اى ان هذا القانون يعتدي على الشرعية الحقيقية وهي الشرعية الاسلامية . فليس هناك حزب اسلامي يمكن ان ينتمي اليه الشعب المصري .

فالواقع ان الشعب المصري لديه الانتماء الى الاسلام ولكن ليس لديه الانتماء الى العلمانية وبما ان التيار لا ينظر الى الامر من هذه الرؤية الاسلامية الصحيحة فقد وصل الى مغالطة تشخيص عدم انتماء الشعب المصري الى الاحزاب العلمانية . غير المنتمي عنه كلمة غير صحيحة لان الشعب المصري منتم بالفعل الى اسلامه ولكنه غير منتم الى العلمانية وهذه الظاهرة صحية بارك الله فيها وانا غير "سنة" على عدم انتمائه هذا . وهذه الاحزاب العلمانية لاتملك اى دور في تحريك الشعب المصري لانها لاتعبر عن مصلحته ولا تعبر عن وجدانه ولانخرج ايديولوجيتها من رأس الشعب المصري ولذلك فهي اذا كانت تعاني من أي تصور في عدم امكانيتها تحريك الشعب المصري نعلمها أن نعلم انها قاصدة لانها غريبة وهذا منطق الضرورة لانها تريد ان تفرض على الشعب المصري منطلقات غير منطلقاته ورؤية غير رؤيته واذا كنا نريد أن نكتل الشعب المصري في حركة لخدمة الوطن علينا ان نسمح بقيام حزب اسلامي حقيقي وساعتها سوف نرى النتيجة سوف نرى ان الشعب المصري سيدخل في هذا الحزب أفواجا وعندما تتكامل شخصية المواطن ويتوازن مع نفسه ونحصل على اوج التفتح .

● ويؤكد الدكتور — عبد العزيز شرف :

بالفعل من اخطر الظواهر التي تواجه المجتمع المصري هي الظاهرة عدم الانتماء التي بدأت تنتشر ولم يكن لها وجود من قبل ذلك انه من المعروف عن الشخصية المصرية ان اهم ما تتسم به عبر العصور جميعا هو وحدة الشعور والتي توقف ازاءها المفكرون ودارسو المصريات والمعنيون بدراسة الشخصية المصرية بوجه عام وهذه الوحدة الشعورية هي التي تجلت في مواقف المحن بصفة خاصة حينما تعرضت مصر للغزو الاجنبي او للطغيان في بعض العصور فوجدنا الشخصية المصرية تقاوم العدو الغازي كما تواجه الطاغية بروح موحدة المشاعر بحيث لا نستطيع أن نفرق بين مصري ومصري في عدة المقاومة التي نستطيع أن نستقرأها من تاريخ مصر في العصر الحديث ثورة سنة ١٩١٩ وثورة سنة ١٩٥٢ وحرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ . وهذه الوحدة الشعورية هي نقيض عدم الانتماء بل انها مرادف للانتماء نجدها في اوقات السلم وفي اوقات الحرب كما نجدها في المدينة كما نجدها في القرية على السواء بل امتدت هذه السمة الاساسية في الشخصية المصرية الى ارتباط الانسان المصري بأرضه ارتباطا لا انفصال فيه وكان اشقاؤنا من البلاد العربية يسافرون الى المهاجر الامريكية وغيرها باعداد كبيرة ومن النادر ان كان يهاجر مصري في ذلك التاريخ ولكن الامر قد تطور واصبحت الهجرة من مصر تمثل ظاهرة وهجرة العقول بصفة خاصة تمثل ظاهرة . والاخطر من هذه الظاهرة هو ما تتسم به شخصية الشباب المعاصر من نزوع الى عدم الانتماء، الى الاسرة او التربية والخطر هنا يكمن في ان سلسلة الانتماء متشابكة ومترابطة ارتباطا وثيقا — وحين تنفصم احدى هذه الروابط تدق جرس الانذار فالانسان الذي ينتمي الى اسرته ينتمي بالضرورة الى وطنه الصغير ثم وطنه الكبير ويدفعه هذا الانتماء الى ان يوجه عمله وجهده من أجل ما ينتمي اليه من اجل ذلك فانني ادق معك جرس الانذار لكي نعيد النظر في اساليب التربية حرصا على تعميق مفهوم الانتماء .

● ويرى الكاتب الصحفي — جمال الغيطاني :

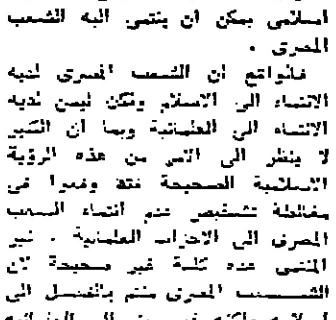
انه لاول مرة في التاريخ المصري منذ آلاف السنين يضطر المصريون الى الهجرة او السفر من وطنهم مصر الذي لم يعرف في اي مرحلة من تاريخه حتى في مرحلة المجاعات والشدائد مثل هذه الظاهرة .. كان في مرحلة السادات ما يشبه نوعا من التوجه او التخطيط لتفريغ البلد من عقله أي المثقفين والمفكرين فكانت توجد ضغوط على هؤلاء في اوائل الثمانينات للهجرة من مصر.

لانه من المعروف اذا اردت ان تعطل اى شيء في بلد ما تخلخل عقله اولا — الثقافة والفكر — انني اعتبر ان مشكلة الثقافة التي نعاني منها في القاهرة هي بالدرجة الاولى مشكلة عدم انتماء .. كيف ؟

لان من المعروف ان الانسان عندما يصاب بالاكتئاب او يفقد الصلة الحميمة بينه وبين المكان الذي يعيش فيه يبدأ في اهماله عندما تسود روح الانانية وبسبب ذلك الانفتاح الاقتصادي غير المنظم واشاعة القيم الاستهلاكية وأرى انه حاليا يتم نوع من العودة الى البديهيات التي كان البعض يحاول ان تتراجع عنها . وقد ساهمت احزاب المعارضة في اعادة النظر في الاسس التي طبقت على اساسها سياسة ما يسمى بالانفتاح . كما انها كانت تقاوم سياسة النهب الاقتصادي .

● اما المخرج سعد اردش فيقول:

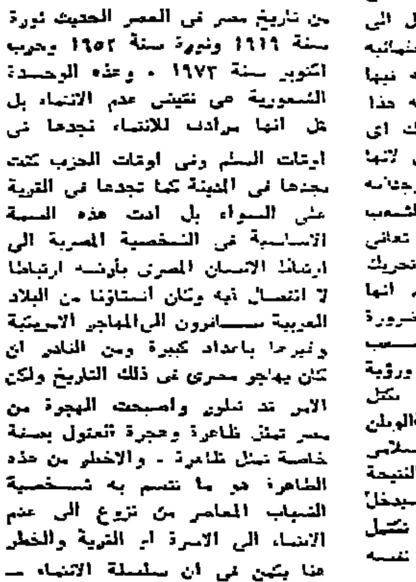
بالتأكيد هناك ظاهرة عدم الانتماء كنتيجة للمتغيرات غير المدروسة وغير المخططة خلال السبعينيات ذلك ان طرح مبدأ — اللي يقدر يغتني يغتني — قد أطلق للمواطن حرية الاثراء بشكل مشروع أو غير مشروع مما يهدم كل القيم القانونية والتقليدية التي اسسها المواطن المصري وربى عليها ابناءه واحفاده منذ القدم . ومن الاسباب العلمية الواضحة لهذه الظاهرة اضطراب الاوضاع الاقتصادية بالنسبة للافراد ذلك ان الانفتاح الاقتصادي قد هدم الهرم الاجتماعي للشعب المصري واسقط الطبقة المتوسطة واحل محلها الطبقة الطفيلية الجديدة فأصبح هم المواطن العادي أن يسابق هذه الطبقة الطفيلية في الحصول على كل ما يمكن أن يسحق النظر عن القيم والاخلاقيات والمشروعية ومن اهم هذه القيم الانتماء للوطن . فيجب اعادة النظر بشكل كامل في البيئة الاقتصادية العامة والاسرية والفردية لكل الطبقات التي يضمها الهرم الاجتماعي .

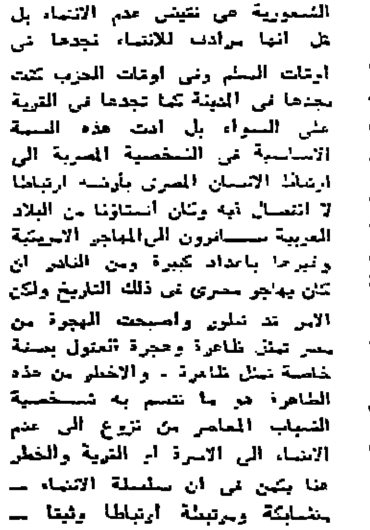


أهالى مرسى مطروح يستغيثون .. من أجل نقطة مياه !!



● عطشى مرسى مطروح يلتفون حول سيارة « فنطاس » المياه





● الزحام من اجل قطرة مياه

كتب — حمدي حمادة :

اهالى مرسى مطروح يعانون الامرين لعدم توافر مياه الشرب .. المسئولون اغرقوا الاهالي بتصريحاتهم الوردية المسموعة والمرئية والمكتوبة على صفحات الجرائد الحكومية عن حل مشكلة مياه الشرب .. والمواطنون في حيرة من أمرهم .. سعر برميل المياه وصل الى جنيهين ، ووصل سعر فنطاس المياه الى ٢٠ جنيها .. حتى المكلف الجديد يطالب المواطنين باحالته الى المعاش لانه لا يؤدي فرضه بالكامل ..

وقد قامت محافظة مرسى مطروح بتنفيذ عدة اجراءات سريعة لمواجهة ما ترتب على آثار الجفاف في الصحراء وتلافي الاخطار الناتجة لعدم سقوط الامطار في الشتاء الماضي حيث جفت المراعي وتعرضت مناطق البدو للظمأ ونفقت الماشية باعداد كبيرة .. وحتى لا تفتضح مخالفات المسئولين فقد تقرر حفر ...٢ بئر قديمة على طول الساحل الشمالي الغربي وبناء ١٢ ألف سد حجري مزودة بترع فرعية وخزانات ارضية واحواض صناعية لحفظ وتجميع المطر أو السيول لاستخدام مياهها في ري المزارع الصغيرة !

وعلى اثر ذلك طلب اللواء يسري الشامي محافظ مرسى مطروح من عمد ومشايخ القبائل الاقتراب بتجمعاتهم من الشريط الساحلي حيث مصادر المياه لاطفاء الظمأ وحتى لا تموت الماشية ..

■ والاحرار تتساءل :

متى سيتم حسم مشكلة مياه مرسى مطروح ؟! .. لان الاهالي لا تعنيهم التصريحات المنهرة !!



هكذا من الأصل

قضية الاستثناءات الجامعية في انتظار المحكمة الدستورية العليا

ماذا بعد أن رفضت المحكمة الادارية العليا طعن الحكومة فى بقاء الاستثناءات فى القبول بالجامعات المصرية .. وقضت المحكمة أن تقرير أى استثناء أو تمييز يتعارض مع مبدا تكافؤ الفرص الذى أوجبه الدستور .. والعدالة تقضى بأن يكون القبول بالجامعات قائما على أساس التفوق العلمى دون تفرقة .. وعدم وجود اى استثناءات .

وبهذا الحكم أيدت المحكمة قرار محكمة القضاء الادارى الذى يقضى بوقف قرار عدم قبول طالبة باحدى كليات الطب أو طب الاسنان أو الصيدلة ...

وقرار المحكمة الادارية العليا هذا يعتبر نهائيا لحالة الطالبة التى رفعت الدعوى تطلب قبولها فى احدى كليات الطب وكذلك الحالات العشر المشابهة لها واللاتى رفعن دعوى امام القضاء الادارى .

ولكن الحكم النهائى والاخير فى قضية الاستثناءات فى الجامعات ستصدره المحكمة الدستورية العليا .. فى الشهر القادم .. فهى التى تقرر وجود الاستثناءات أو الغاءها نهائيا .

وقد اثار حكم المحكمة الادارية العليا بالغاء الاستثناءات فئات مختلفة من الشعب .. فئات الشعب تنادى بضرورة الغاء هذه الاستثناءات بشكل نهائى دون استثناء اى حالة .. وفريق يرى ان تكون الاستثناءات مقصورة على ابناء اعضاء هيئات التدريس بالجامعات .. وفئات ترى أن تكون مقصورة على ابناء الشهداء .

والفيصل فى هذه القضية الحساسة والهامة هو حكم المحكمة الدستورية العليا المنتظر صدوره هذا الحكم سيقرر دستورية الاستثناءات أو عدم دستوريتها .. وبدون هذا الحكم سيكون اى توقف أو اى قرار سابقا لاوانه .

لماذا قضت المحكمة بالالغاء

لماذا قضت المحكمة الادارية العليا بالغاء الاستثناءات : قالت المحكمة فى حيثيات الحكم أن طعن الحكومة فى قرار محكمة القضاء الادارى الذى يقضى بقبول احدى الطالبات بكلية الطب او طب الاسنان أو الصيدلة مستندا على قرارات وقوانين أوجدت نوعا من التمييز بين الشباب فى الحصول على فرصة التعليم العالى - الامر الذى ينطوى على اخلال بمبدأ المساواة واهدار لمبدأ تكافؤ الفرص بين هؤلاء الشباب وهذا يتعارض مع الدستور .

وقالت المحكمة ان طعن الحكومة الذى يوجب وجود استثناءات فى القبول بالتعليم الجامعى يؤدى الى الاخلال بمبدأ المساواة بين فئات الشعب المختلفة .. وان الدساتير المصرية جميعها أكدت أن المواطنين أمام القانون سواء وانهم متساوون فى الحقوق والواجبات ولا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الاصل أو اللغة أو الجنس أو الدين .. ويعتبر مبدأ المساواة حجر الزاوية فى كل تنظيم ديمقراطى للحقوق والحريات العامة فهو من الديمقراطية بمثابة الروح من الجسد وبغيره ينتفى معنى الديمقراطية .

واضافت المحكمة ان مبدأ المساواة يقتضى أن يكون القانون واحدا بالنسبة لجميع الافراد ، بحيث يطبق بطريقة واحدة على الافراد ذوى المراكز المماثلة دون تفرقة بينهم لاسباب تتعلق بأشخاصهم أو ذواتهم ، ولذلك يتعارض مع مبدأ المساواة بين المواطنين تقرير امتياز او استثناء من قاعدة عامة على أساس المولد أو الانتماء الى طبقة معينة أو فئة من فئات المجتمع ..

وأكدت المحكمة أن التمييز بين المواطنين فى الحصول على فرصة التعليم العالى .. فضلا عن اخلاله بمبدأ المساواة فانه يهدد مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب المتطلعين للالتحاق بكلية من الكليات التى يشتد الاقبال عليها وهى كليات الطب وطب الاسنان والصيدلة والهندسة .. فى حين أن مبدأ العدالة وتحقيق الفرص المتكافئة يقتضى أن يكون القبول فى هذه الكليات وغيرها من الكليات الاخرى والمعاهد العليا قائما على أساس التفوق العلمى والقدرة على التحصيل : الامر الذى يكشف عنه ويشهد عليه مستوى الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان الثانوية العامة .

وقالت المحكمة أن من يستحق تكريما أو امتيازا على غيره فمجال ذلك التكريم المادى أو الادبى الذى لاينطوى على المساس بحق الغير .. أما بالنسبة لحق التعليم فيتعين أن تكون المساواة فيه كاملة فى الفرص دون ايثار فئة على الاخرى .

أعضاء هيئة التدريس :

أبناؤنا هم الأحق بالاستثناء

زوجة شهيد :

استثناء أبنائنا ليس منحة انما حق بقانون

مسئول بوزارة التعليم العالى :

سننتظر حكم المحكمة الدستورية

تحقيق :

لطفى عبد اللطيف

وزارة التعليم العالى ..

وبعد صدور قرار المحكمة بالغاء الاستثناءات صرح مصدر مسئول فى وزارة التعليم العالى بان حكم المحكمة لا ينطبق سوى على الحالات التى رفعت الدعوى أمام القضاء ولا يشمل جميع الاستثناءات .. اما الغاء الاستثناءات كلية فهذا سيحدده قرار المحكمة الدستورية العليا .

واضاف المسئول انه يخرج عن نطاق الاستثناءات حتى لو الغتها المحكمة الدستورية العليا استثناء أبناء الشهداء الذين يحملون نجمة الشرف العسكرية لان هذا أصلا مقرر بقانون .. وان جملة الذين قبلوا بهذه الاستثناءات فى العام الجامعى الماضى كانت ٣ آلاف حالة .. وكان لابد أن يتوافر لاصحاب الاستثناء الحد الادنى للمجموع الذى قبلته هذه الكلية فى التنسيق العام .. وانه اذا قررت المحكمة الدستورية العليا رفض القبول فى الجامعات بالاستثناءات فان الاماكن المخصصة لاصحابها سوف تلغى على الفور .

نوادى أعضاء التدريس

وكان لقرار المحكمة الادارية العليا صدى واسع داخل أروقة الجامعات واجتماعات نوادى أعضاء هيئات التدريس الجامعية .

أعضاء هيئة التدريس برئاسة أ.د محمد حسين عويضة أصدروا بيانا حول قضية استثناء أبناء الاساتذة جاء فيه أن قبول خمسة من ابناء الاساتذة فى كليات الجامعة لا يمثل افتئاتا على حقوق الشعب أو خروجا على روح التكافؤ ، وانما يصور عطاء كريما من أبناء هذا الشعب..وفاء وعرفانا بحق من حقوق الاساتذة الذين يقدمون للشعب وابنائه عطاء متجددا وفكرا ووعيا وعلما نافعا قد لا تجد الدولة من الجزاء المادى ما يفى بهذه الحقوق فتعوضهم عنه بهذا الجزاء المعنوى تقديرا لجهودهم واعترافا بفضلهم .

لقد فتحت كلية الشرطة أبوابها لابناء رجال الشرطة وقبلت أبناء أعضاء مجلس الشعب بلا قيد ولا شرط ، وفتحت الكلية الحربية أبوابها لابناء الضباط وأعطت الدولة القضاء ورجال السلك السياسى من المزايا والحقوق مايضمن لهم الحياة الكريمة .

واذا كانت هناك فئات أخرى تعوضهم الدولة عن جهودهم الحميدة فتتيح لهم من الفرص ما لا تتيح لغيرهم وتقدم لهم من الخدمات مالا تقدمه لسواهم .. فان أساتذة الجامعات أجدر بالتقدير والتكريم لما يبذلونه من جهد ويقدمونه من عطاء لرفعة هذه الامة واعلاء شأنها .

وأيد أعضاء النادى فى بيانهم ضرورة وجود استثناءات لابناء أساتذة الجامعة فى دخول الجامعات .

حتى لا ننسى الحقائق ..

وفى جامعة القاهرة أعلن نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة رفضهم قرار المجلس الاعلى للجامعات بوقف اعلان نتيجة قبول الفئات المستثناة بالجامعات هذا العام .. وأكد أعضاء النادى ان هذا القرار يعد حجبا لحق قانونى لهذه الفئات مادام القضاء لم يفصل نهائيا فى هذا الموضوع

وجاء فى بيان اصدره نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ان ظاهرة الاستثناءات الموجودة فى قطاعات أخرى ومجالات متعددة لها صور مختلفة كثيرة مثل الحصول على الخدمات والسلع والتسهيلات أو القبول فى مجالات التعليم المختلفة أو العمل والتوظف .. وان اعضاء هيئة التدريس يقفون بكل قوة مع الرأى الذى ينادى بالغاء كافة الاستثناءات فى المجالات والمواقع المختلفة وليس فى موقع واحد اعمالا للحق الطبيعى لمبدأ تكافؤ الفرص، التدريس بكل كلية هو الامتياز الفئوى الوحيد الذى يحظون به فى الوقت الذى يحظى فيه غيرهم بامتيازات فئوية متعددة فى مواقع عملهم ...

واعلن الاساتذة فى بيانهم الذى صدر تحت عنوان — حتى لا ننسى الحقائق — انه يوجد ١٤ فئة يتمتع ابناؤها باستثناءات القبول فى الجامعات .. وقال الاساتذة فى بيانهم اذا كان هناك مجال للابقاء على استثناء فليكن لابن الشهيد وابن عضو هيئة التدريس .

من العام القادم

وفى جامعة عين شمس قال الدكتور محمد الكريمى الاستاذ بطب عين شمس أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يتخوفون من قرار الغاء استثناء أبنائهم لتوليهم بالجامعات ، لان قانون الاستثناء مدرج ضمن لائحة الجامعات وأن تعليق مصير أبنائهم حتى صدور قرار المحكمة الدستورية العليا يضر بهم ضررا بالغا ، فيمكن تطبيق الغاء الاستثناءات من العام القادم حتى لا يكون مفاجأة للجميع .

أبناء الشهداء

وتقول سهير فخرى زوجة شهيد استشهد فى حرب ١٩٦٧ أن استثناء أبناء الشهداء أمر واجب وحق مكفول قانونا ومعمول به ، وأن هذا الحق ليس منحة من أحد لابناء الشهداء ولكنه تكريم لهم .. تكريم لابناء لم يروا آباءهم .. واننى أطالب بالا يساء استخدام الاستثناء فيدخل الحاصل على ٧٠ ٪ كلية الطب أو الهندسة ولكن يدخل كليات التجارة والتربية حتى لا تكون هناك فجوة .

وتضيف سهير فخرى أنه فى هذا العام يتقدم معظم أبناء شهداء ١٩٦٧ للالتحاق بالجامعات وذلك بعد انقضاء ١٧ عاما على حرب ١٩٦٧ فلماذا نحرم أبناء الشهداء من هذا الحق وتثار حوله الشبهات والاقاويل .. كيف يتأثر ابن ظهر على الدنيا ولم ير أباه الشهيد وكل يوم يأتى الينا من يقول أنه حى وآخر يقول أنه استشهد وثالث يقول غير ذلك بحيث تعيش الاسرة بين مرارة الحزن بفقد الاب ولهفة اللقاء بالشائعات التى تقول أنه حى ..

وتضيف سهير فخرى : كيف يكون الحال لو تم الغاء الاستثناءات بعد أن تصدر المحكمة الدستورية حكمها بذلك ؟ يكون أبناؤنا قد حرموا من دخول الكليات العسكرية والشرطة التى اغلقت أبوابها بالاضافة الى تفويت فرص عديدة عليهم مثل كليات السياحة والفنادق وغيرها » .

ما هى الفئات المستثناة

ولكن ما هى الفئات المستثناة والتى تستفيد من دخول الجامعات ؟ ..

الفئات المستثناة وهى : عدد لا يزيد على خمسة طلاب فى كل كلية من أبناء العاملين من أعضاء هيئة التدريس الحاليين أو السابقين بالجامعات أو أمانة المجلس الاعلى للجامعات .

من يمنح وسام نجمة الشرف العسكرية يتم تعليم أبنائه واخوته الذين يعولهم بالمجان فى مختلف المراحل التعليمية مع اعفائهم من شرط السن والدرجات .

أبناء وزوجات واخوة الشهداء والمفقودين والمصابين من أفراد القوات المسلحة والعاملين المدنيين .

أخوة وزوجات من استشهدوا من المدنيين بسبب العمليات الحربية أو بسبب قيامهم بواجبات رسمية .

أبناء العاملين الحاليين والسابقين بوزارة التعليم العالى .

أبناء المحافظات النائية وهى سيناء والوادى الجديد ومطروح والبحر الاحمر والواحات البحرية ووادى النطرون .

وفى انتظار حكم المحكمة الدستورية العليا التى سوف تفصل فى أهم القضايا التى شغلت الرأى العام المصرى .. وهى قضية الاستثناءات الجامعية . الكل يترقب هل سينفذ حكم المحكمة اذا صدر من هذا العام أم من العام القادم ، أم ماذا يخبىء المستقبل لهذه القضية ؟

على أبواب العام الدراسى الجديد

التعليم الابتدائى يواجه مشكلة !

فشل تجربة المدرسين ذوى المؤهلات المتوسطة

ظاهرة خطيرة تهدد مستقبل التعليم فى مصر .. وهى اشتغال حملة المؤهلات المتوسطة غير المؤهلين تربويا بتدريس المواد الاساسية بالمدارس الابتدائية — مما يكون له اثر سيىء على مستوى التعليم الابتدائى خاصة وان المدرسة الابتدائية تمثل نقطة الاحتكاك الاولى بين الطفل والمجتمع .. ففى المدرسة تتأكد للتلميذ شخصيته وذاتيته وكرامته .. ويتيح له التعليم انطلاق ملكاته الفكرية والابداعية ...

فاذا لم يكن هناك من هو قادر على معرفة سلوكيات التلميذ وكيفية التعامل معه وتوسيع مداركه واستغلال مواهبه .. فان ذلك سيؤدى الى نتيجة عكسية يكون لها الاثر السيىء على المجتمع .

وهذا ما يحدث بالفعل فى مدارسنا بمصر .. فالاقل شأنا .. والاقل قدرة .. وغير المؤهلين تربويا .. يتم تعيينهم مدرسين فى المدارس الابتدائية .. مما جعل المدارس الابتدائية حقل تجارب .. واحداث فجوة كبيرة بين التلميذ واستاذه .. هذه الفجوة ظهرت حدتها فى المرحلة الاعدادية حيث ان التلاميذ ينتقلون الى هذه المرحلة دون معرفة القراءة والكتابة واصبحت اكثر خطورة فى المرحلة الثانوية حيث تعدى التلميذ على استاذه .. واختفت شخصية المدرس .

بالطبع هذا يرجع الى فشل السياسة التعليمية فى مصر خاصة فى السنوات الاخيرة . والى مجانية التعليم المزعومة التى أدت الى تدهور باقى مراحل التعليم لان كل ما يهم وزارة التربية والتعليم هو الكم وليس الكيف !وهذا يمثل خطورة على مستوى التعليم فى مصر .

فى الوقت الذى نعانى فيه من نقص شديد فى عدد المدرسين تقوم وزارة التعليم بفتح باب الاعارة لالاف المدرسين الاكفاء الى مختلف دول العالم . دون الاهتمام بمصالحنا القومية .. وقد أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم العالى فى احد المؤتمرات ان التلميذ العربى من حقه أن يدرس له اساتذة مصريون وانه لزاما علينا أن نقوم بهذا الواجب .. ولكن نحن نقول أن التلميذ المصرى أحق من اى تلميذ فى العالم بهذا الاهتمام .

ان المدرس اصبحت حالته المادية غير ميسرة مما جعله عاجزا عن العطاء والاخلاص فى العمل .. مما اضطره لاعطاء دروس خصوصية وقد يفرض البعض اتاوات على أولياء الامور بحجة الاهتمام بالتلميذ فى الفصل .. كما يقوم البعض أيضا بتهديد التلاميذ بالرسوب ان لم يأخذوا دروسا خصوصية وذلك لتحسين دخولهم .. مما يرهق أولياء الامور .

أيضا انشغال أولياء الامور — وعدم الاتصال بالمدرسة نتيجة الظروف الاقتصادية التى يمر بها المجتمع مما كان له أثر كبير على مستوى التعليم .

كما أن تحويل نظام الدراسة فى بعض المدارس الى ثلاث فترات بدلا من فترتين أدى الى تقليل زمن الحصة من ٤٥ دقيقة الى ٣٥ دقيقة ،وضغط المنهج والغاء بعض الحصص مثل السلوكيات والتربية الرياضية والتربية الفنية والزراعية ، وبذلك أصبح اليوم الدراسى مجرد شحن معلومات للتلميذ مما يرهق ذهنه ويجعله لا يستطيع استيعاب دروسه بهذه الطريقة .

« الاحرار » تطرح القضية أمام رجال التعليم الابتدائى من نظار ومدرسين وموجهين لشرح ابعاد القضية ووضع تصوراتهم للحلول البديلة لانقاذ مستقبل مصر من خلال مستقبل التعليم .

فى البداية كان لقائى مع عبد المنعم شحاته ناظر مدرسة عبدالعزيز جاويش بالشرابية ليقول — يتم تعيين خريجى الدبلومات المتوسطة (تجارة — زراعة — صناعة) حاليا لسد العجز فقط وهذه ظاهرة غير صحية سوف تؤثر على مستوى التعليم فى السنوات القادمة — ففى دول العالم نجد خريجى الجامعات والمؤهلين تربويا ونفسيا هم الذين يدرسون لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا عكس ما يحدث عندنا فى مصر مما يؤثر على تربية النشء .

ويقول السيد عبد الرحمن وكيل المدرسة — ليست هذه الاسباب فقط هى التى تؤثر على مستوى تربية النشء ولكن هناك أشياء اخرى — مثل كثافة الفصل التى ارتفعت الى ٦٥ تلميذا ، وعدم توافر المقاعد للتلاميذ وقصر زمن الحصة الذى أصبح ٣٥ دقيقة بدلا من ٤٥ دقيقة فلا يستطيع المدرس أن يتعامل مع التلاميذ بالشكل المطلوب ، وهذا ناتج من تحويل معظم المدارس لنظام الثلاث فترات مما أدى الى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية — وكذلك ما يطالب به المدرسون لزيادة الاجور وتحسين وضعهم المادى . كل هذه الاشياء اثرت على المدرسين وكذلك على التلاميذ مما أدى الى تدهور التعليم .

ويعلق حنا نائان وكيل المدرسة أيضا — بأن العملية التربوية تحتاج الى مدرس كفء ملم بأمور انحياد قبل أمور التربية نفسها — فالتربية فن ودراسة وخبرة — فالمعلم خريج دار المعلمين يدرس طرق واعداد وتدريس المواد الثقافية والتربوية ويتدرب عمليا فى السنة الرابعة والخامسة ويتيم على أساس ذلك .

ويضيف حنا نائان — ان الفرق واضح بالنسبة لخريجى المدارس الصناعية والتجارية والزراعية ، الذين يفتقدون الطرق الاساسية فى التربية مما يكون له اثره فى تنشئة الاجيال .

ويقول حمدى الشاعر احد العاملين بمجال التعليم سابقا — ان القضية ليست فى الكثافة العددية لتلاميذ الفصل الواحد فقط ، ولكن القضية تكمن فى المعلم وحده — فمستوى تحصيله الثقافى واعداده لتحمل المسئولية فى تخريج جيل جديد وانتماؤه الوطنى — اصبح مفقودا — وفاقد الشىء لا يعطيه .

لذلك يجب ان تهتم وزارة التربية والتعليم اولا بحل مشاكل المدرس حتى يستطيع أن يعطى باخلاص وامانة — وان تقوم ببناء مدارس جديدة للقضاء على نظام الفترات الثلاث لانه نظام فاشل — وان تكون الدراسة فترة واحدة فقط على نظام اليوم الكامل .

يجب ايضا ان تعيد وزارة التعليم النظر فى أسلوب الدراسة التقليدى وان تقيم المواد التى تدرس للتلاميذ بما يتناسب مع مستواهم .

أما فى مدرسة السلام الابتدائية المشتركة ببولاق ابو العلا فتقول سناء أحمد على الموجهة بالمدرسة : ان خريجى المدارس الثانوية لايدرسون المواد التربوية رغم أن هناك دورات فى دار المعلمين والمعلمات بمنشية البكرى نظرا لصعوبة استيعاب العدد الموجود وهذا يجعلهم يعملون بالتدريس دون دراسة المواد التربوية الامر الذى يؤدى الى عدم تفهم المدرس للتلاميذ وهذا يؤثر على مستوى النشء حتى فى باقى مراحل التعليم .

وتضيف سناء أحمد على : ان انتشار ظاهرة سوء اخلاق طلاب الثانوى نتيجة ما يحدث من قصور فى التعليم الابتدائى . وايضا عدم اتصال أولياء الامور بالمدرسة ومتابعة أولادهم .

وتدافع بثينة على ابراهيم ناظرة مدرسة القاهرة الابتدائية بالدبابية عن اتهام المدارس الابتدائية بسوء أسلوب تربية النشء فتقول : ان عدم العناية بالتلاميذ تربويا فى المرحلة الاعدادية بعد انتقالهم من المرحلة الابتدائية له تأثير خطير على تكوين التلميذ ، حيث ان هذه المرحلة لا تقل اهمية عن المرحلة الابتدائية مما أدى الى تدهور اخلاق التلاميذ فى المرحلة الثانية — ويلقى البعض الاتهام على العاملين بالمرحلة الابتدائية ولكن نحن نربى النشء تربية سليمة ، وتوجد بعض الحالات الشاذة نتيجة المشاكل الاجتماعية الاقتصادية التى يعانى منها البيت المصرى وهى بالتأكيد تؤثر على التلميذ .

اما خلف محمد ابراهيم الموجه العام بمدارس مدينة العمال بامبابة فله رأى آخر : ان تجربة تعيين دبلومات متوسطة للتدريس لسد العجز بمدارس التعليم الاساسى تجربة فاشلة — حيث لم يؤهل الذين يصرح لهم بسد هذا العجز — التأهيل التربوى اللازم قبل تعيينهم للتدريس . حيث لوحظ فى الزيارات الميدانية للمدارس وجود هذا التصور فى مستويات التلاميذ التحصيلية والتربوية وفى طرق التدريس .

ويقول محمد معوض احمد ناظر مدرسة بولاق الدكرور الابتدائية بالجيزة — نظرا لوجود عجز شديد فى عدد المدرسين — نحن مضطرون لقبول حاملى الدبلومات المتوسطة كمدرسين بالاجر ولا يتم تعيينهم الا بشرط التحاقهم بدار المعلمين — وانا غير مؤمن بذلك أيضا ، لان المدرس الحاصل على دبلوم المعلمين هو المؤهل تربويا بما يدرسه من مواد تربوية وعلم نفس لمرحلة الطفولة المتأخرة والمبكرة مما يجعله مؤهلا للتدريس فى المدارس الابتدائية .

ويقول لبيب حروس ناظر مدرسة القريدية الابتدائية بشبرا — انى لا أقبل وجود مدرسين خريجى دبلوم تجارة أو زراعة أو صناعة بالمدرسة نظرا لعدم كفاءتهم التربوية — ولكننى اقبل خريجى الجامعات الذين يؤدون الخدمة العامة كمدرسين بالمدرسة لسد النقص الشديد فى عدد المدرسين ولكنهم يدرسون المواد كل حسب مؤهله — لابد أن يدرسها من يعمل بحقل التعليم وخاصة التعليم الابتدائى أو الاساسى حتى نستطيع أن نخرج جيلا سليما .

وهناك رأى آخر حيث يقول حسين عبد الرحمن وكيل دار المعلمين بباب اللوق — لاشك أن هذه الفئات غير مؤهلة تأهيلا تربويا — واذا قامت بالتدريس سيكون لها تأثير خطير على مستوى التعليم — أما اذا قامت بتدريس مواد تخصصية فقط فسوف يكون الضرر أقل .

وان التعليم الابتدائى لا يحتاج هذا الخليط من المدرسين ولابد ان تركز الدولة على التعليم الابتدائى وتعطى له الكفاءات الصالحة لتربية هذا النشء — ويجب الا يكون التعليم الابتدائى حقل تجارب — حتى لا ينهار .

وفى وزارة التربية والتعليم كان لقائى مع سعاد ابراهيم مدير عام التعليم الابتدائى حيث قالت : ان المدرس الذى يعمل بالتعليم الابتدائى لابد وأن يؤهل تربويا قبل ان يعمل بالتدريس .. وقد فتحت وزارة التربية والتعليم الباب لخريجى المدارس التجارية والزراعية والصناعية للعمل كمدرسين بالابتدائى ، بحيث يؤهل نفسه تربويا عن طريق الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات .

وحزب الاحرار له رأى فى ذلك فيقول اللواء زغلول شلبى عضو المكتب السياسى لحزب الاحرار — ان مجانية التعليم هى السبب الاول فى تدهور التعليم فى مصر .. فاذا كان طه حسين قد طالب بأن يكون العلم كالماء والهواء وأن يكون مجانيا — الا انه لو عاش طه حسين فى أيامنا هذه لوجه للقائمين على أمور البلاد الاسئلة التالية : هل المجانية لاولاد أصحاب السيارات الخاصة والتاكسى والنقل ؟ ! .. هل المجانية لاولاد أصحاب الشركات الاستثمارية ؟ !.. هل المجانية لابناء أصحاب عمارات التمليك ؟ ! هل المجانية لابناء الاسر التى استوردت .. الى شقة من النليبين ؟ !

أننا نطالب بان تكون هناك مدارس بمصاريف كاملة للقادرين ،على ان تمنع الدروس الخصوصية نهائيا، وهذا يحدث نتيجة لتحسين دخول المدرسين — وتحسين وتوفير وسائل التعليم الحديثة .

ثانيا — ان ترتفع مصاريف التلاميذ فى المدارس الاخرى بنسبة معينة تتناسب مع مستوى المعيشة حتى لا يحدث ارهاق لاولياء الامور . على أن توزع هذه الزيادة بالتساوى بين المدرسة والوزارة .

فالجزء الذى سيحصل عليه المدرس يحسن من دخله ويجعله يخلص فى عمله ولا يلجأ لاتخاذ وسائل مختلفة لاعطاء دروس خصوصية ؛ اما الجزء الثانى الذى تحصل عليه المدرسة فيستخدم فى اصلاح المقاعد والمعامل والمرافق الاخرى بالمدرسة . واما الجزء الثالث والذى تحصل عليه الوزارة فتستخدمه فى انشاء مدارس جديدة لتغطى النقص الشديد فى عدد المدارس على مستوى الجمهورية ■

مطلوب حصول مدرس الابتدائى على مؤهل جامعى وتربوى

تحقيق :

سيد عبد العاطى

أصحاب العمل يطالبون مساواتهم بالعمال

متى يستحق صاحب العمل معاش التقاعد

■ بعد أن كان العمال يطالبون بمساواتهم باصحاب العمل — انقلب الحال — واصبح أصحاب العمل يطالبون بمساواتهم بالعمال فى ظل قانون التامين الاجتماعى ، للحصول على المعاش بمجرد أن يصلوا الى السن القانونية وهى الخامسة والستين .

قامت — الاحرار — بجولة لمعرفة ابعاد الموضوع واتضح ان اصحاب العمل يرفضون تعيين اى فرد لتدريبه على المهنة بسبب تحملهم عبء التامينات دون مشاركة من العامل .

والتقينا باصحاب العمل الذين يطالبون بالمساواة ثم التقينا بالمسئولين بوزارة التامينات الاجتماعية لمعرفة رأى الوزارة فى ذلك ...

● يقول احمد العراقى صاحب مصنع للاحذية: ان من مساوىء قانون التامينات والمعاشات أنه لايعطى صاحب العمل معاشا الا فى حالة ما اذا تم اغلاق او بيع المصنع أو الورشة التى يمتلكها ؛ ولاتوجد طريقة اخرى للحصول على المعاش ، فاذا كان صاحب العمل يستطيع ان ينتج ما يكفى لحاجته اليومية ولكن مع مرور الايام ، تأتى الشيخوخة ويقل الانتاج وبالتالى فان هذا الانتاج لا يكفى مطالب المعيشة . ولهذا فانى أطالب أن يصرف صاحب العمل معاشه بمجرد أن يصل سن الخامسة والستين وأثناء مزاولته للمهنة متساويا فى ذلك مع العمال .»

فى مجلس الشعب .....

● ويؤكد مصطفى ابراهيم صاحب مصنع : انه يجب أن يصرف لصاحب العمل معاشه فور وصوله السن القانونية وهذه المشكلة يجب أن تثار فى مجلس الشعب بحضور الدكتورة آمال عثمان ، ويجب ان يشارك العامل فى التامينات حتى لا يكون العبء على صاحب العمل وحده .

● ويرى ابراهيم شرف صاحب مصنع : انه لكى يستطيع صاحب العمل أن يستمر فى الانتاج حتى الخامسة والستين ، يجب أن يهتم مكتب التامينات بملفات العملاء ، واذكر لذلك واقعة حدثت لى بالفعل ، وهى اننى قمت بتسوية حسابى واصبح المكتب لايطالبنى بأى مبلغ ، وفجأة يرسل لى المكتب مطالبا بمبلغ ٥٠٠ جنيه .. فمن أين جاء هذا المبلغ ؟ . فرجعت الى الموظفة المسئولة عن تسوية الحساب فقالت لى : اننا لم نلغ الحساب الجارى . فهل اهمال الموظفين يعاقب عليه العملاء؟!

تعديل القانون .....

● ويقول عبد الرحمن محمود ، صاحب دكان : ان قانون المعاشات يجب تعديله لكى لا يشعر صاحب العمل بالظلم ؛ وأحب أن أضيف أن الانقضاء أدى الى ترك العامل مهنته لكى يبحث عن مكسب اكثر ، باقل جهد يبذله ، وبالتالى تحدث الازمة فى قلة الايدى العاملة ..

آمال عثمان

● ويقول عطية مصطفى بخاتى ، صاحب مصنع للجوارب : انه مع مرور الايام ستحدث ازمة فى العمال المهرة نظرا للظروف الحالية التى تفرض على أصحاب المصنع أن يدفعوا للعامل الذى يبلغ من العمر ١٨ عاما ، مبلغا قدره ١١,٥ جنيها شهريا ، وبناء على ذلك فانا كصاحب مصنع ليس فى امكانى أن أدفع مثل هذا المبلغ شهريا وبالتالى ستحدث فى المستقبل أزمة متعمدة من أصحاب المصانع الذين سيرفضون تعليم أى صبى فى أى حرفة .

معاش صاحب العمل ...

● وقد التقت [الاحرار] بالاستاذ محمد واصف وكيل وزارة التامينات الاجتماعية لمعرفة تلك المشكلة فصرح: بأن العامل يشترك فى التامينات بمجرد أن يصل الى سن ١٨ عاما ، وحتى يصل لسن ٦٠ عاما ، ويستطيع أن يحصل على معاش بمجرد بلوغه السن القانونية حتى ولو كان مازال يزاول المهنة .. وبخصوص استحقاق المعاش لصاحب العمل ، فاذا بلغ المؤمن عليه الخامسة والستين دون ان يبلغ المدة المحددة لاشتراكه فى التامينات — ١٢٠ شهرا — وكان نشاطه مازال قائما استمر خضوعه لاحكام قانون التامينات الاجتماعية على أصحاب الاعمال ومن فى حكمهم لحين استكمال هذه المدة أو انتهاء نشاطه أى التاريخين اقرب ويجوز للمؤمن عليه فى حالة بلوغه السن أو تجاوزها دون توافر المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش ، ان يطلب حساب مدة وفقا للمادة — ٢٨ — من قانون التامين الاجتماعى على اصحاب الاعمال ومن فى حكمهم لاستكمال المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش — ١٢٠ شهرا — وتؤدى المبالغ دفعة واحدة ويستحق المعاش فى هذه الحالة اعتبارا من أول الشهر التالى لتاريخ أداء هذه المبالغ .

صوت المعارضة

رأى واضح لحزب الأحرار فى قضية الدعم
اعداد تقرير مفصل عن جميع جوانب المشكلة

طلب الرئيس مبارك — أثناء اجتماعه برؤساء احزاب المعارضة — مشاركة أحزاب المعارضة — بابداء الرأى — فى المشاكل الاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا وخاصة ما يتعلق بمشكلة الدعم لمالها من اثار اجتماعية واقتصادية وسياسية خطيرة — وذلك من خلال عقد أجتماع مشترك للجان الاقتصادية للاحزاب السياسية كلها بحضور الرئيس مبارك ٠٠ كما أصدر الرئيس تعليماته للحكومة بأن تضع أمام الاحزاب كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالدعم ٠٠٠



مصطفى كامل مراد — مراد السبطاسى

فماذا يدور الان داخل احزاب المعارضة هل استعدت بالفعل لشرح مواقفها تجاه هذه القضية التى تمس لقمة العيش !.

لجان نوعية ٠ ٠ ٠ ٠

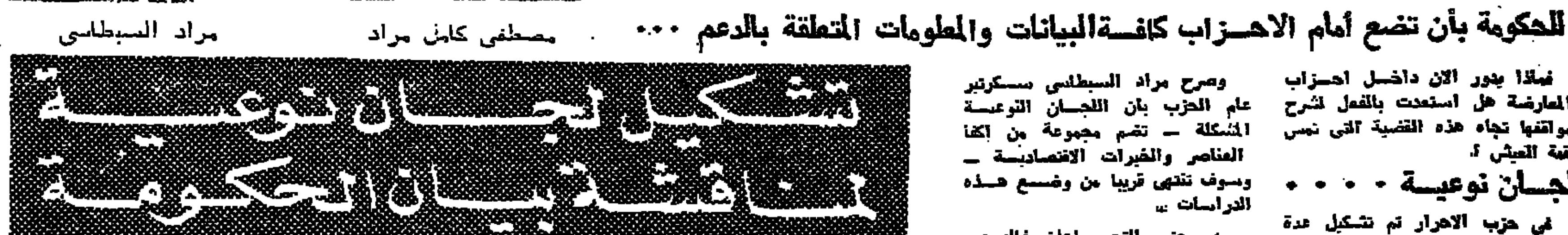
فى حزب الاحرار تم تشكيل عدة لجان نوعية — على مستوى الوزارات والقطاعات — لمناقشة بيان الحكومة أمام مجلس الشعب — بما فى ذلك دراسة مشكلة الدعم من كافة النواحى — الاقتصادية والاجتماعية .

وكان الحزب قد قدم العديد من الدراسات والابحاث حول هذه المشكلة القومية — فى اطار نظرة شاملة للمشاكل الاقتصادية التى تمر بها البلاد حاليا .

وصرح مراد السبطاسى سكرتير عام الحزب بان اللجان النوعية المشكلة — تضم مجموعة من إكفا العناصر والخبرات الاقتصادية — وسوف تنتهى قريبا من وضع هذه الدراسات .

وفى حزب التجمع اعلن خالد محيى الدين ان اللجنة الاقتصادية للحزب ستعقد اجتماعا لوضع الدراسة التفصيلية المطلوبة على ضوء البيانات التى ستتلقاها من أجهزة الدولة — والدراسات والاقتراحات التى سبق للحزب اعدادها .

— من المعروف ان حزب التجمع قد سبق ان قدم وجهة نظر متكاملة فى قضية الدعم — وذلك فى تقريره الى المؤتمر الاقتصادى الذى دعا اليه الرئيس .



اما فى حزب العمل الاشتراكى فقد امرت اللجنة العليا للحزب بتشكيل لجنة للاعداد لرأى الحزب — وقامت هذه اللجنة بتكليف اللجان المتخصصة والنوعية فى الحزب بتقديم ارائها الى هذه اللجنة .

ولقد صرح فؤاد نصحى — أمين الاعلام بحزب العمل للاحرار بان هذه اللجان ستقوم بدراسة موضوع الدعم والموضوعات الاقتصادية المطروحة للمناقشة وذلك من منطلق ان مشكلة الدعم مشكلة فرعية ضمن المشكلة الاقتصادية الرئيسية بحيث ان الحزب سيتقدم حلا شاملا للمشكلة دون حل جزئى .

وفى حزب الوفد الجديد تم تشكيل لجنة اقتصادية متخصصة تقوم حاليا بدراسة مشكلة الدعم دراسة شاملة وكاملة والاثار الناتجة والمتعلقة على اى تغير فى السياسة الحالية وذلك من خلال دراسة شاملة تقوم اللجنة المتخصصة بوضعها عن المشاكل الاقتصادية الحالية والتى تؤثر فى الاقتصاد المصرى ورفاهية المواطنين.

أين السجون فى برامج الاصلاح وخطة الدولة

فى مقالات سابقة اوضحت ان برامج الاصلاح وخطة الدولة قد خلت تماما من أى اشارة لاصلاح السجون وبينت أنه منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكل مواطن على ارض مصر عرضة لدخول السجن فى أى لحظة وكان المدخل لهذا الموضوع هو التمرد الذى حدث فى سجن بنها قام به ٦٥٠ مسجونا كما ورد فى مجلة الوفد وان تكدس السجون ٩٩٫٥ فى ا لمائة من اسباب التمرد .

ويرجع تكدس السجون للاسباب التالية :

١ — كل السجون بناها الاستعمار البريطانى ولم يبن أى سجن بعد ذلك سوى سجون صغيرة جدا فى الوادى الجديد ووادى النطرون والقطا لاغراض خاصة . فاذا ما قارنا بين تعداد مصر فى زمن الاستعمار بتعدادها الحالى لعرفنا أول الاسباب .

٢ — أهم سجون القاهرة هو سجن القلعة « ارامیدان » وكان يجمع بين سجنين كبيرين أحدها للمحكوم عليهم والثانى لمن هم تحت التحقيق من الرجال أو النساء .. أمر الراحل السادات بهدمه لانه يشكل ذكرى اليمة بالنسبة له حيث قضى فترة طويلة نزيلا فيه قبل الثورة وقد شكل مسجونيه ضغطا كبيرا على السجون التى وزعوا عليها





زغلول شلبى

٣ — بعض السجون تم هدم الادوار العليا فيها حتى لا تنهار على من فيها لقدمها .

٤ — وحتى سجن الاستقبال والتوجيه الذى تقرر بناؤه فى مدينة نصر لم يبن بسبب التكلفة .

٥ — السجون لم تستعمل كمعتقلات الا بعد الثورة ومعروف أن معاملة المعتقلين تختلف اختلافا جذريا عن معاملة المسجونين والخلط بينهم جريمة لا تغتفر .

٦ — ورغم أن زيادة عدد السكان يمكن اعتباره أحد أسباب زيادة تعداد المسجونين الا انه سبب لا يمكن قياسه بما يسببه سيل القوانين التى تصدر تباعا ويجرى تعديلها تباعا ثم تصدر قوانين أخرى بدلا منها مما لا يمكن حتى المحامين ورجال القضاء من تتبع التغيير والتعديل فما بالك بالشعب الذى لا يعرف القانون الا عندما يقع فى الخطأ فعلا .

ومعروف أنه كلما زادت القوانين زاد عدد المخالفين لها .

٧ — سوء الحالة الاقتصادية وعدم استقرارها يؤدى الى زيادة جرائم السلب والنهب والسرقة والنشل ومخالفة التسعيرة والجرائم الاخلاقية بالاضافة الى خلق طبقة تبحث عن الثراء السريع بالاحتكار والاستغلال والغش والتهريب والرشوة والفساد .

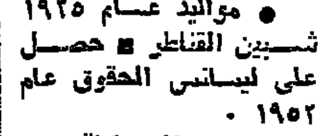
لن أشرح تفاصيل الحال المتردية للسجون ولن اقارن بينها وبين أى سجن آخر فى دولة نامية أو متقدمة لان أى ايضاح لا يشكل الا سبة وعارا فى جبين مصر رائدة العرب وكانت فى أيام خلت وبحق أم الدنيا .

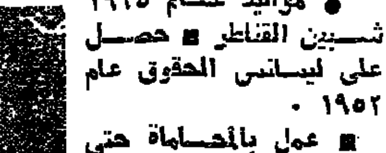
ان نزلاء السجون يشكلون جزءا عزيزا من الوطن سواء الشقى أو المنحرف أو من اضطرته الظروف أو الذى سول له الشيطان أمر ومن اعتقد فى لحظة ضعف أنه يمكن أن ينجو من قبضة القانون . وكلهم لابد عائدون الينا وبهمنا جميعا أن يعودوا صالحين للاندماج فى المجتمع والمشاركة فى تحقيق اهدافه ولا يعودون فاقدين لادميتهم حاقدين على المجتمع فيشكلون خطورة ما بعدها خطورة . والى أن نلتقى فى مقال آخر على صفحات الاحرار تسيروا جديا فى اصلاح السجون يا من تحبون مصر .

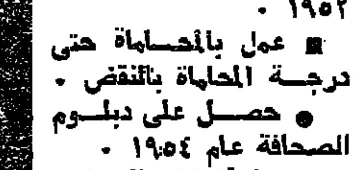
لواء — زغلول شلبى
عضو المكتب السياسى
لحزب الاحرار

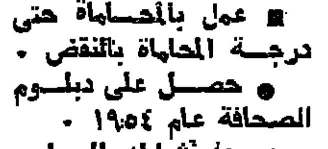
شخصية حزبية

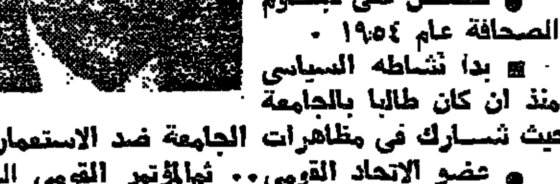
محمد عبد السميع رمضان المحامى أمين عام الحزب بالقاهرة وعضو أمانة الأحرار











- مواليد عام ١٩٢٥ شبين القناطر ■ حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٢ .
- ■ عمل بالمحاماة حتى درجة المحاماة بالنقض .
- حصل على دبلوم الصحافة عام ١٩٥٤ .
- ■ بدأ نشاطه السياسى منذ ان كان طالبا بالجامعة حيث شارك فى مظاهرات الجامعة ضد الاستعمار .
- عضو الاتحاد القومى .. ثم المؤتمر القومى العام
- أنتخب عام ١٩٧٥ لعضوية اللجنة المركزية عن محافظة القليوبية ..
- أحد الاعضاء المؤسسين لحزب الاحرار .
- شارك فى مؤتمرات المحامين عام ١٩٦٧ بالقاهرة ثم مؤتمر المحامين بالجزائر عام ١٩٧٠ ثم مؤتمر العراق عام ١٩٧٢
- يعتبر حزب الاحرار اقدر الاحزاب مواجهة لمشاكل الناس من خلال برنامجه الواضح والصادق

نداء من أهالى دمنهور شبرا الخيمة

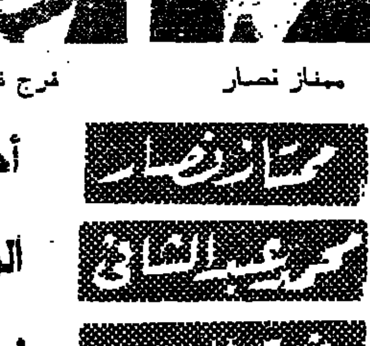
أهالى دمنهور شبرا الخيمة يناشدون محافظ القليوبية النظر فى اعادة تخطيط شوارع دمنهور شبرا الخيمة حيث يوجد أكثر من شارع عمومى وبها أكثر من مائة محل تجارى ومطاعم ولم يتم استخراج تراخيص كاملة لهم لان هذه الشوارع ليست معتمدة فى التخطيط على أنها شوارع عمومية رغم انها تربط دمنهور بشبرا الخيمة بشارعى البحر ومساكن دمنهور شبرا وطريق مصر بشارعى البحر ومساكن اسكندرية الزراعى وشارع أبو الخير .

نرجو أن يكون لشارعى الجزارين والترعة الرئيسين حظ الاعتماد أسوة بشارع عزبة عثمان الذى يقع خلف الصباغة والتجهيز .

أمين الحزب بشبرا الخيمة
عادل المراغى

الجماهير وقضية الديمقراطية

الشعب هو الحارس على الديمقراطية وهو المدافع عنها حينما تتعرض للاخطار .
هذه حقيقة لا تحتاج الى تأكيد والسؤال .. كيف يمكن حشد الجماهير وزيادة فاعليتها وراء مطلب تحقيق الديمقراطية
لا شك ان أحزاب المعارضة تتحمل مسئولية كبيرة فى هذا الميدان .. وبمقدار فاعليتها واستقطابها لعناصر فعالة من بين المواطنين يدعم قضية الديمقراطية .
كانت هذه هى القضية التى طرحتها « الاحرار » أمام قيادات المعارضة .



ممتاز نصار — فرج فودة — رفعت السعيد — محمد عبد الشافى

أحزاب المعارضة يجب أن تقدم القدوة
الرأى العام غائب فى مصر
ليست مسئولية المعارضة وحدها
لابد من قيام أحزاب جديدة

ممتاز نصار — محمد عبد الشافى — رفعت السعيد — فرج فوده

تحقيق :
هشام يحيى

■ يقول ممتاز نصار .. زعيم المعارضة — دور أحزاب المعارضة فى تدعيم الديمقراطية ان تكون معارضة بناءة وموضوعية بحيث تبعد عن العبارات الجارحة والتى تنطوى على ايذاء مشاعر المواطنين . ويقتصر الامر على تحديد الامور الموضوعية التى تريدها وتحترم رأى الغير وتترك له فرصة ابداء الرأى بالحوار الهادىء والهادف الموضوعى وبذلك تدعم الديمقراطية .

● ويستطرد قائلا ان دور المعارضة أيضا ينحصر فى ابراز المواقف التى تنطوى على الدفاع عن حريات وامن المواطنين واقناع الشعب بتبنى هذه المواقف وتأييدها حتى يكون هناك تجاوب بين المعارضة والشعب . وتتولد الثقة عند الجماهير فى الاحزاب القائمة وقياداتها .

● ويرى ممتاز نصار .. زعيم المعارضة انه يجب على جميع الاحزاب والقوى الوطنية فى مصر أن تعمل على اقامة الندوات التى تدافع فيها عن حريات الجماهير وحقوقهم وايضا فى داخل المجلس وخارجه واستخدام كافة وسائل الاعلام فى حملات التوعية الجماهيرية واذا دعمت الديمقراطية بهذه الصورة كان الطريق الى الرخاء ميسر وسهل .

الرأى العام الغائب ٠ ٠٠

● ويقول محمد عبد الشافى — عضو مجلس الشورى لحزب الاحرار أن مصر تفتقد الى أهم مقومات الشعوب الحرة وهى ما اصطلح على تسميته بالرأى العام والرأى العام مظهر وجوهر الديمقراطية الحقيقية . وفى غيابه تظهر الديكتاتورية وتعمل هذه النظم باستمرار على تغليب اظاهر الرأى العام المتمثلة فى قيادات شعبية وزعامات فردية يحاول ان يلتف حولها الشعب ليظهر الديكتاتور يضرب هذه العناصر أولا بأول .. وفى نفس الوقت يعمل على تفتيت الرأى العام بقيادات اخرى يفتعلها ويزج بها فى الشارع السياسى ويحاول فرضها على الشعب وعندما يسميهم بالعملاء والمنافقين .

● ويستطرد قائلا .. والرأى العام هو الشعب ودائما الشعب أقوى من أى سلطة واقوى من جميع اجهزة القمع . بشرط ان يتحد هذا الشعب ويكون رأيه العام حول القضايا التى يرفضها أو يؤيدها والدليل على ذلك ان الشعب المصرى بأكمله باستثناء طبقة « العملاء والمنافقين » يرفض نظام الانتخابات بالقوائم حتى اعضاء مجلس الشعب الذين اقروا هذا القانون كانوا يرفضونه ولكن القانون صدر رغم أنفهم وضد ارادة الشعب . ويقاس على ذلك استمرار قانون الطوارىء . فلا يوجد الآن هناك مواطنا واحدا فى مصر يقبل استمرارية هذا القانون الارهابى .. ولكن القانون صدر وسيستمر الحكومة بواسطة مجلسها المؤثر على مد العمل بهذا القانون المرفوض سنة وسنوات اخرى يساعدها على ذلك غياب الرأى العام فى مصر الذى استمر غيابه من عام ٥٢ حتى الآن .

تحصير الشعب ٠٠٠٠٠٠٠

● ويرى محمد عبد الشافى عضو مجلس الشورى ان عودة هذا الرأى العام المفقود مهمة الاحزاب

السياسية التى يجب عليها ان تحشد قواها لتبصير الشعب « بالانتهاك المستمر للديمقراطية » وايضا الجهاد من أجل تحرير شباب الجامعات والقوى العاملة من القيود المفروضة علىحريتهم ويمنحهم حق الاضراب السلمى . فلا يعقل ان يتظاهر ٤٠٠ الف مواطن اسرائيلى داخل اسرائيل ضد الهيمنة الاسرائيلية فى لبنان وضد الجرائم التى ارتكبت فى صابرا وشتيلا ولا يتحرك مواطن واحد فى مصر ، بل حينما حاول بعض الافراد أن يأدوا صلاة الغائب على أرواح شهداء لبنان قامت قوات الامن المركزى بتفريقهم من امام جامع الازهر

الحريات تنتزع ٠٠٠٠٠٠

● ويضيف ولا يعقل ان الحكومة تنتزع قانونا للتأمينات الاجتماعية يقضى بتخفيض جميع مرتبات العاملين فى مصر ولا تقوم مظاهرات عمالية ضد هذا القانون !! وايضا كيف يستقيم أن يكون احد وزراء الحكومة هو فى نفس الوقت رئيس اتحاد عمال مصر . لذلك نطالب جميع القوى السياسية فى مصر ارتفعت [illegible]

تحرك النقابات المهنية٠٠

● ويقول حامد الازهرى — عضو مجلس نقابة المحامين — انه يجب على قيادات القوى الوطنية فى مصر ان تتحرك [illegible]

مطالب المعارضة ٠ ٠ ٠٠٠

● ويضيف حامد الازهرى قائلا .. اذا صح ما تزعمه حكومة الحزب الحاكم من انها تعمل جاهدة على اقامة الديمقراطية فى مصر [illegible] الجماهير .

مشاكل الجماهير ٠ ٠ ٠٠

● ويرى فرج فودة أن تعبئة الشعب من أجل الديمقراطية من خلال الاحزاب السياسية تستند الى ما يلى : التركيز على القضايا الحقيقية التى تهم الجماهير وهى أساسا قضايا اقتصادية وان تدرك جميع الاحزاب أنها فى النهاية جزء من النظام وليست خروجا عليه وان يكون هناك اتفاق عام على قضايا اساسية مثل عدم المزايدة على التطرف الدينى . وايضا المزايدة فى تجميع الاخطاء وتصور امكان حلها فى وقت واحد . وايضا يجب أن تدرك الاحزاب ان الضمان الوحيد لاستمرار الديمقراطية وتبريرها متمثل فى وجود رأى عام قوى وبالنسبة للحزب الحاكم فيجب ان يعلم أن جهاز الامن الحقيقى هو هذا الرأى العام الذى لايكون الا فى ظل الديمقراطية بالنسبة لى شخصيا أتصور ان ظهور أحزاب جديدة على الساحة قد اصبح ضرورة لاجتذاب الاغلبية الصامتة التى لم تعط صوتها لاحد بعد . ولتشغل مكان حزب الوسط الشاغر الذى لم يمثله أى حزب بعد .

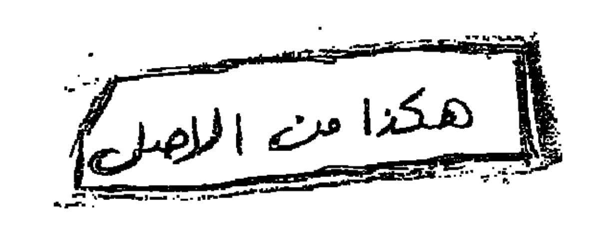
مطلب جماهيرى ٠ ٠ ٠ ٠٠

● يقول الدكتور رفعت السعيد .. أمين مساعد اللجنة المركزية بحزب التجمع : نحن من الذين يعتقدون أن الديمقراطية حق وأساس من حقوق الجماهير وفوق هذا أداة ووسيلة لتصحيح الكثير من الاخطاء والانحرافات .. ولو اننا عددنا كثيرا من اخطاء الحكم عبر سنوات ماضية لاكتشفنا ان ما كان بالامكان وقوعها او استمرارها فى ظل ديمقراطية حقيقية وتعبير حقيقى عن ارادة الجماهير [illegible] ذلك مطلب جماهيرى .

● ويضيف الدكتور رفعت السعيد [illegible] ومحكومين .

● أما فرج فودة [illegible] مع هذا الاسلوب .





هكذا من الاصل

أزمة البطالة المقنعة .. فى مصر

التزام الحكومة بتعيين الخريجين .. يضاعف حدة الأزمة

تفشت البطالة المقنعة بصورة رهيبة خاصة فى السنوات الاخيرة حتى أصبحت من أخطر الظواهر الموجودة الان فى مصر حيث شملت قطاعات متعددة خاصة القطاع العام والقطاع الحكومى وزاد عدد العاملين بالقطاع الحكومى من أقل من مليون عام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ الى ما يقرب من مليونين ونصف مليون عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ اى بمعدل نمو قدره ٦ر٧ فى المائة سنويا ..
والفائض فى العمالة الحكومية بلغ ٣٧ فى المائة من حجمها عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وبلغ عدد الخريجين عام ١٩٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٣ ـ ٣٤٩ الف خريج تقدم منهم ١١٨ الف خريج للقوى العاملة للتعيين ورفض ١٠٥ الاف التعيين فى القطاعات والوزارات الحكومية ...

مطلوب
● تخطيط على أسس علمية لتوزيع العمالة على مراكز الانتاج
● ربط سياسات التعليم باحتياجات التنمية

د . عبد الفتاح ناصف

تحقيق :
مصرى البرديسى

ورغم انخفاض اعداد الجامعيين المتقدمين للقوى العاملة للتعيين فان هناك اعدادا كبيرة لا وظائف لها فى القطاع الحكومى او القطاع العام .

فاذا كانت العمالة بالقطاع الحكومى والقطاع العام قد بلغت حوالى ربع اجمالى القوى العاملة المصرية فى الداخل والخارج فانه من المؤسف وجود بعض النقص فى بعض الاجهزة الحكومية ووحدات القطاع العام حتى فى بعض المهن التى لايوجد بها اى مؤشر بوجود نقص فيها .

والسبب فى ذلك يرجع الى مسئولية الدولة عن توفير فرص العمل لخريجى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والتى تتبنها الدولة من اوائل الخمسينات ومازالت تحرص عليها او يرجع الى اختلاف هيكلية يعانيها الواقع الاقتصادى والاجتماعى وهى زيادة درجة انفتاح الاقتصاد المصرى بما يتلاءم مع احتياجات من الواردات

والاحرار تتساءل عن سبب تفشى البطالة المقنعة بهذه الصورة فى القطاع الحكومى والقطاع العام .. هل هى اختلالات هيكلية فعلا يعانيها الواقع الاقتصادى والاجتماعى وعدم امكانية المواءمة القائمة بين التخصصات والكفاءات القائمة فى الجهاز الادارى والقطاع الخدمى ؟ . أو نتيجة اتخاذ سياسات اقتصادية واجتماعية غير مدروسة ؟ . أو مسئولية الدولة والقوى العاملة عن توفير فرص العمل لخريجى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة ..

وللاجابة على هذه التساؤلات كان لنا لقاء مع بعض رجال الاقتصاد وقيادات الفكر الاقتصادى فكانت هذه الاراء ..

البطالة فى القطاع الزراعى لاسباب اجتماعية

يؤكد الدكتور عبد الفتاح ناصف مستشار تنمية الموارد البشرية ومدير مركز التخطيط الاقليمى بمعهد التخطيط القومى ان البطالة المقنعة كانت فى القطاع الزراعى بصفة أساسية وبشكل موسمى ومع التطور فى العقدين الاخيرين وبالتحديد فى جهود التنمية داخليا والهجرة الى الدول العربية خارجيا بدات تظهر بعض مظاهر النقص فى العمالة الزراعية فى بعض المناطق وفى مواسم الذروة على التحديد وهذا لايمنع من القول انه لايزال هناك بطالة مقنعة فى قطاع الزراعة لاسباب معظمها اجتماعية بمعنى ان العادات والتقاليد فى القرية المصرية لاتسمح بمرونة انتقال العامل من العمل فى ارضه الى العمل فى ارض غيره ومن ثم يقتصر عمله فى ارضه حسب مساحة هذه الارض .. وكثيرا مالا تستطيع هذه المساحة استيعاب جهد المالك خلال العام ومع ذلك فانه لاينتقل للعمل عند غيره بأجر فى كثير من الاحوال

العاملون بالقطاع الحكومى والقطاع العام

ويضيف الدكتور عبد الفتاح ناصف قائلا ان ابرز اشكال البطالة المقنعة حاليا خارج القطاع الزراعى تتمثل فى العاملين بالقطاع الحكومى وبدرجة اقل فى القطاع العام .. فقد زاد عدد العاملين بالحكومة من أقل من مليون عام ١٩٦٥ : ١٩٦٦ الى ما يقرب من مليونين ونصف مليون عام ٨٠، ١٩٨١ أى بمعدل نمو قدره ٦ر٧ فى المائة سنويا ..

ورغم صعوبة قياس الفائض فى العمالة الحكومية فى ظل البيانات المتاحة فانه يمكن المقارنة بين نمو كل من العمالة الحكومية والسكان الذين تخدمهم لكى تعطى فكرة تقريبية عن حجم الفائض فى العمالة الحكومية بنفس معدلات نمو السكان فى حالة استواء نوعيات الخدمات الحكومية والنمو الطبيعى فيها : فاذا افترضنا ان نوعيات الانشطة والخدمات الحكومية فى مصر تتطلب زيادة العاملين فيها بمعدل مرتفع « ٣ فى المائة مثلا » على المعدل الخاص بنمو السكان داخل الدولة بين تعدادى ١٩٦٦ : ١٩٧٦ « ٦ر١ فى المائة » فان ذلك يعنى ان الفائض فى العمالة الحكومية يبلغ ٣٧ فى المائة من حجمها عام ٨٠ ، ١٩٨١ واذا كان الامر كذلك فانه يبدو من الغريب ان تطلب الاجهزة الحكومية عاما بعد آخر اعدادا ضخمة من الخريجين يتجاوز مجموعها أحيانا العرض الكلى من الخريجين . ويبدو أن التوسع فى العمالة بهذه الاجهزة يتيح امكانيات اكبر لترقى العاملين بالمستويات الاعلى : واذا لم يتم كسر هذه الحلقة فسوف تتفاقم مشكلة تضخم العمالة الحكومية والبطالة المقنعة بين العاملين بهذا القطاع .

والقطاع العام ايضا

ويستطرد الدكتور ناصف قائلا ولا شك أن القطاع العام يعانى ايضا من ظاهرة تضخم العمالة ولو بدرجة مختلفة عن القطاع الحكومى وخاصة بعد اعفاء وحدات القطاع من عملية توزيع فائض الخريجين عليهم ـ ورغم ذلك زادت العمالة بالقطاع العام بدرجة كبيرة فى السنوات الاخيرة .. رغم الجهود التى بذلت لترتيب وتنظيم الوظائف فى وحدات القطاع العام .

وباختصار فان البيانات المتاحة تشير الى تضخم العمالة بالحكومة والقطاع العام بالاضافة الى سوء توزيعها ومن الصور الواضحة فى سوء توزيع العاملين بالحكومة تضخم اعدادهم فى دواوين الوزارات بالقاهرة ودواوين المديريات المناظرة بالمحافظات مع وجود بعض العجز فى وحدات العمل العملية مثل المدارس والمستشفيات والقضاة والعاملين فى البنوك ومكاتب البريد : ولا شك ان هذه المشكلة سوف تتفاقم اذا استمرت السياسات التعليمية وسياسات توزيع الخريجين على ما هى عليه ...

بطالة ضمنية وصريحة سببها اختلالات هيكلية

ويقول الدكتور حسين الفقير استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومى ان مثل هذه الانواع من البطالة الضمنية والصريحة ترجع فى الاساس الى اختلالات هيكلية يعانيها الواقع الاقتصادى والاجتماعى فى الاونة الراهنة : وأهم هذه الاختلالات بالطبع زيادة درجة انفتاح الاقتصاد المصرى بما لايتلاءم مع احتياجاتنا من الواردات وكذلك التعددية النادرة لقطاعات الاقتصاد القومى الذى يتميز بأنه لم ويتطلب أن تكون هذه القطاعات فى قبضة التخطيط القومى وهو مالا يحدث فى ظل هذه التعددية . قطاع عام ـ قطاع خاص .. الخ .

أذن من السهل حدوث البطالة نتيجة عدم امكانية المواءمة بين التخصصات والكفاءات القائمة فى الجهاز الادارى والقطاع الخدمى بالذات والمتطلبات من الكفاءات المختلفة فى الانشطة الجديدة .

العمالة المهاجرة وسياسة الانفتاح

أما الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله استاذ الاقتصاد ووزير التخطيط الاسبق .

فيقول ان الاوضاع فى مصر قد تغيرت فى الثمانينات بشكل واضح عما كانت عليه فى الستينات : ويرجع التغيير لسببين أساسيين :

السبب الاول هو العمالة المهاجرة للاقطار العربية والتى لايمكننا الحصول على احصائيات دقيقة عنها بحيث تختلف تقديرات حجمها ما بين مليونين وثلاثة ملايين ، وقد انعكس اثر ذلك بشكل واضح فى نقص العمالة فى الريف وفى التوسع فى عمالة المرأة والاحداث ...

والسبب الثانى : هو ما يسمى بسياسة الانفتاح وظهور عدد كبير من الاعمال التى تحقق دخلا مرتفعا دون ان تكون بالضرورة اعمالا انتاجية وتحت تأثير هذين العاملين نشاهد نقص الايدى العاملة المتاحة للزراعة . والحكومة تعلن رسميا بأنه لامفر من الميكنة الزراعية ، كذلك نشاهد نقصا بشكل واضح فى قطاع المقاولات بحيث لجأ عدد من الشركات الى استخدام الميكنة بشكل واضح واتجهت وزارة الاسكان الى التوسع فى صناعة المبانى سابقة التجهيز وبالطبع ظهر أثر ذلك فى قطاع التشييد بما زاد من تعقيد مشكلة الاسكان .. كذلك يشكو كثير من مصانع القطاع العام من نقص العمالة ولا سيما العمالة الماهرة مما يجعل هذه المصانع لاتعمل بكامل طاقتها ..

.. أما القطاع الحكومى فيكمن ذلك فى أمرين :

الاول ان رقم العاملين فى القطاع الحكومى يشمل المعارين والمسافرين بأجازات خاصة وهناك فرق كبير بين عدد العاملين رسميا فى جهة ما وعدد الموجودين فعلا فى العمل ..

والامر الثانى هو ضعف مستوى الاجور فى القطاع الحكومى الذى يترتب عليه ان يسعى الناس للحصول على وظيفة حكومية لضمان المعاش والتأمينات .. ولكنهما فى الواقع تعمل لدى القطاع الخاص والمشروعات الانفتاحية بأجر مرتفع لاتحصل عنه ضرائب ولا تدفع عنه تأمينات اجتماعية

مسئولية الدولة أولا وأخيرا

ويضيف الدكتور احمد رشاد موسى استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة قائلا يمكن القول ان ظاهرة البطالة المقنعة أصبحت متصورة فى السنوات الاخيرة على القطاعين الحكومى والعام والى حد ما فى قطاع تجارة التجزئة ومن اهم اسبابها الاخذ بفكرة مسئولية الدولة عن توفير فرص العمل لخريجى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والتى تبنيها الدولة منذ اوائل الخمسينات ، على الرغم من ان حاجة العمل فى القطاع الحكومى او القطاع العام تلزم تعيين كل هذه الاعداد الكبيرة هذا فضلا عن سوء توزيع الخريجين بين الادارات الحكومية المختلفة والشركات التابعة للقطاع العام . اذ الملاحظ ان بعض قطاعات الدولة تشكو من نقص واضح فى العمالة رغم شدة حاجتها اليها الامر الذى يترتب عليه تدهور كفاءات الاداء فى هذه الجهات فى حين تجد بعض الهيئات الحكومية وشركات القطاع العام تعانى من تكدس العمالة الامر الذى يترتب عليه تشتت المسئولية وتدهور كفاءة الاداء .

القوى العاملة ليست من مصلحة مصر والاقتصاد القومى

وقد انتقد الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية فى المؤتمر العام الثانى للمصريين العاملين بالخارج للقوى العاملة ، حيث قال انها ادت الى زيادة تكدس العمالة داخل الهيئات والمصانع الحكومية وانه يجب ان تكون هناك خطوات عملية لتوزيع هذه العمالة على اعمال اخرى للاستفادة بها .

واضاف وزير التنمية الادارية بان القوى العاملة بهذه الطريقة ليست فى مصلحة مصر . وليست فى صالح الاقتصاد القومى ايضا .

البطالة المقنعة ظاهرة تتفشى فى اقتصاديات الدولة النامية

ويعقب الدكتور عبد الله عابد مدرس اقتصاد بكلية التجارة جامعة الازهر قائلا : البطالة المقنعة ظاهرة تتفشى فى اقتصاديات الدولة النامية ، وان كنت افضل استخدام المسميات الحقيقية واستعمال « لفظ الدول المتخلفة » والمكان التقليدى للبطالة المقنعة فى الدول النامية هو قطاع الزراعة حيث المعتاد ان تتجه الزيادة السكانية فى الريف الى الزراعة .. لكن ظاهرة البطالة المقنعة انتقلت الى قطاع آخر فى هذه الدول هو قطاع الحكومة وتنشأ هذه البطالة المقنعة فى القطاع الحكومى بصفة عامة نتيجة اتخاذ سياسات اقتصادية واجتماعية غير مدروسة من قبل حكومات هذه الدول خاصة فى مجال التعليم والتدريب والتوظيف مثال ذلك نجد الدولة تقوم بزيادة اعداد المقبولين بالتعليم العالى واتباع سياسة توظيف كل الخريجين بقصد توفير فرص الكسب والعيش الكريم لهم ، وذلك بقصد تحقيق بعض الاهداف الاجتماعية أو اخفاء بعض السلبيات أو تفشل الحكومة فى ادارة دفة الامور فى المجتمع والنتيجة هى تكدس اعداد هائلة ومتزايدة باستمرار فى القطاع الحكومى دون النظر الى حاجة العمل الحقيقية لهم وهنا تظهر فوارق اساسية وخطيرة بين البطالة المقنعة فى القطاع الزراعى ونظيرتها فى القطاع الحكومى ، فالبطالة المقنعة فى قطاع الزراعة نشأت نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية تراكمت فى ازمنة ماضية ويتعين على الحكومات السعى بشتى الطرق للخلاص منها للمساهمة فى انماء الاقتصاد القومى

أما فى قطاع الحكومة فنجد أن البطالة تكون من فعل الحكومة ذاتها وتتضح خطورة ذلك اذا اخذنا فى الاعتبار الفارق الاخر ، فالبطالة المقنعة فى قطاع الزراعة تضم كثيرا من الاطفال والصبية والشيوخ الى جانب الشباب الذين لم يتحمل المجتمع شيئا كثيرا فى اعدادهم .. اما فى القطاع الحكومى فنجد ان البطالة المقنعة تتكون اساسا من المتعلمين وخاصة التعليم العالى الى جانب بعض غير المتعلمين « السعاة » ـ وغالبا ـ يكون قد تم الحاقهم بالحكومة بعد تخصيصهم لفترة التجنيد ولا شك ان هؤلاء جميعا استنفذوا كثيرا من موارد المجتمع فى سبيل اعدادهم وهنا تظهر البطالة واثرها على تبديد موارد المجتمع .

حول كيفية القضاء على البطالة

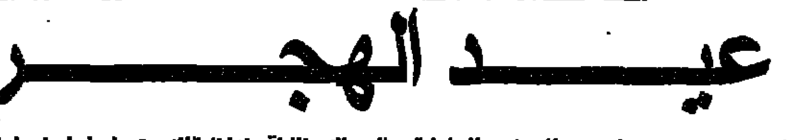
يقول الدكتور عبد الفتاح ناصف مستشار تنمية الموارد البشرية ومدير مركز التخطيط الاقليمى بمعهد التخطيط القومى بالنسبة للقطاع الزراعى هناك اقتراحان للقضاء على البطالة اولا ضرورة الربط بين جهود تنمية القطاع الزراعى فيما يتعلق بالميكنة الزراعية .. ثانيا العمل على نشر الحركة التعاونية فى القطاع الزراعى فيما يتعلق بتعاون صغار الملاك فيما بينهم فى العمليات الزراعية .

ويضيف الدكتور ناصف قائلا بالنسبة للقطاع الحكومى والقطاع العام فلا بديل اطلاقا للسياسة التعليمية وسياسة توزيع الخريجين على نحو يحقق التكامل أو التوافق بين المعروض من قوة العمل والطلب عليها حسب النوعيات المختلفة

ويرى الدكتور حسين الفقير استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومى ان المطلوب بصفة عامة للقضاء على البطالة هو ترشيد وتحسين اساليب الادارة والاداء للاقتصاد القومى ..

واعطاء اولوية احتياجات القطاعات المختلفة من الكفاءات . وربط سياسة التعليم باهداف الخطة القومية .. عدم استيراد العمالة الاجنبية التى لها بديل وطنى مثل العمالة الصفراء .. والمشكلات التى تعانى منها لن يتم علاجها الا بعلاج الاختلالات الهيكلية فى الجسد الاقتصادى المصرى سواء كان خارجيا او داخليا .

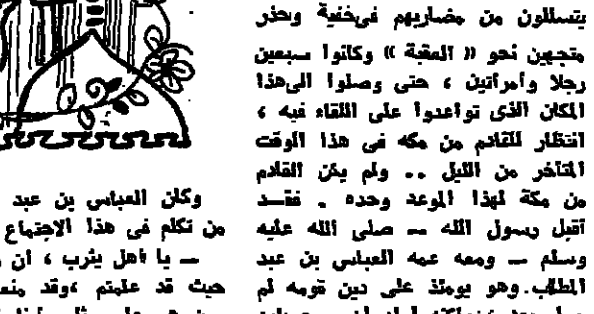
أما الدكتور احمد رشاد موسى استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة فيقول اذا اردنا ان نقضى على تفشى البطالة المقنعة لابد من سياسة حازمة ورشيدة فى توزيع الخريجين بين الجهات الحكومية وشركات القطاع العام من ناحية وبين الاقاليم الحضرية والاقاليم الريفية من ناحية اخرى فمن غير المقبول ان يتوقع اى خريج جامعى ان يكون تعيينه فى القاهرة او الاسكندرية او احدى المدن الكبرى ويتهربون جميعا من الريف الذى يمثل اهم القطاعات الانتاجية فى البلاد دون أن يشعر الانسان بشرع من المسئولية الاجتماعية نحو وطنه ، فمن المؤسف ان نجد ان كثيرا من الوحدات الصحية والمستشفيات فى الارياف دون طبيب لان كل خريجى الطب يرغبون فى العمل باحد مستشفيات المدن وكذلك الشأن بالنسبة لخريجى الكليات الاخرى



عيد الهجرة

لم يشهد موسم من مواسم الحج فى الجاهلية مثل تلك الليلة الخالدة التى تم فيها ابرام أول معاهدة تحول بها مجرى التاريخ فى الجزيرة العربية ، وكانت بداية انطلاق الدعوة الاسلامية من المدينة المنورة الى مختلف ارجاء الارض .

وكان الحجاج الذين انتشرت مضاربهم فى « منى » وهم يقضون بها ايام التشريق ، قد استسلموا للنوم فى تلك الليلة بعد أن فرغوا من اسمارهم وأوى كل منهم الى رحال قومه .. حين انطلق فريق من أهل يثرب يتسللون من مضاربهم فى خفية وحذر متجهين نحو « العقبة » وكانوا سبعين رجلا وأمرأتين ، حتى وصلوا الى هذا المكان الذى تواعدوا على اللقاء فيه ، انتظار للقادم من مكة فى هذا الوقت المتأخر من الليل .. ولم يكن القادم من مكة لهذا الموعد وحده . فقد أقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب . وهو يومئذ على دين قومه لم يسلم بعد ، ولكنه اراد ان يصحب ابن اخيه لموعده مع وفد يثرب ليستوثق من صدق موقفهم فيما قدموا من أجله ..



وكان العباس بن عبد المطلب اول من تكلم فى هذا الاجتماع فقال :
ـ يا أهل يثرب ، ان محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هم على مثل رأينا فيه . وهو فى عز من قومه ومنعه فى بلده ، وقد أبى الا الانحياز . اليكم واللحوق بكم ، فان كنتم ترون انكم وافون له فيما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك . وان كنتم مسلمين وخاذليه بعد خروجه اليكم فمن الان فدعوه ..

قالوا : سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت .

فتكلم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتلا آيات من القرآن الكريم وتحدث عن الاسلام ثم قال :

ـ « بايعونى على الا تشركوا بالله شيئا ، وعلى السمع والطاعة فى النشاط والكسل ، وعلى النفقة فى العسر واليسر » وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وعلى أن تنصرونى .

اذا قدمت عليكم بيثرب ، فتمنعونى مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم » .

فمد كبيرهم يده يشد على يد الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقول :
ـ بايعنا يا رسول الله فنحن والله ابناء الحروب .
وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر !

ولكن احدهم يقول :
ـ يا رسول الله ، ان بيننا وبين الرجال (يعنى يهود يثرب) حبالا نحن قاطعوها ، فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله أن ترجع الى قومك وتدعنا ؟

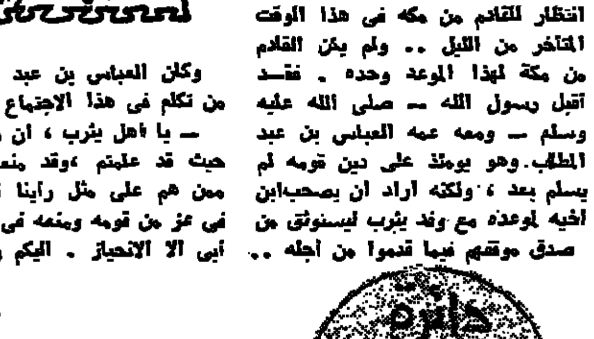
فتبسم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال :
ـ « بل الدم الدم ، والهدم الهدم . أنتم منى وأنا منكم ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم » ..

وهموا بمبايعة الرسول ، ولكن أحدهم يعترضهم قائلا :
ـ يا معشر الخزرج ، أتعلمون علام تبايعون هذا الرجل ؟ انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس ، فان كنتم ترون انكم اذا نهكت أموالكم مصيبة واشرافكم قتلا أسلمتموه .. فمن الان فدعوه فانه والله خزى الدنيا والاخرة . وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ، على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة .

قالوا : انا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف . فما لنا يارسول الله ان نحن وفينا بذلك ؟
قال : الجنة !

وتتابع الانصار يبايعون الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم يدركون ثقل المسئولية التى يحملونها بهذه البيعة ، مؤكدين استعدادهم لحماية الرسول . ودعوته بأرواحهم وأموالهم . وقال له احد نقبائهم :

ـ والذى بعثك بالحق ، لئن شئت لنميلن على أهل « منى » غدا بأسيافنا !
فقال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم :
ـ « لم أومر بذلك ! »





الدين والحياة

شخصية اسلامية

صلاح الدين

■ هو صلاح الدين الايوبى أو الناصر صلاح الدين مؤسس الدولة الايوبية التى شملت مصر والشام واليمن وشمال العراق ، من أشهر وأشجع القادة الذين خلدهم التاريخ وخاصة التاريخ الاسلامى ، ولد ببلدة تكريت التى تقع على نهر دجلة بالعراق عام ٥٣٢ هـ ١١٣٧ م ، وكان أبوه نجم الدين أيوب حاكما على قلعة المدينة ، ثم انتقل الاب الى دمشق حيث عين حاكما لمدينة دمشق كما عين عمه شيركوه قائدا للجيش .

■ أمضى صلاح الدين فى دمشق ٢٥ عاما استطاع فيها ان يتقن اللغة العربية كما حفظ القرآن ودرس علوم الفقه وبرع فى الفروسية والمبارزة بالسيف واصابة الهدف جاء مع عمه مرتين الى مصر بتكليف من الخليفة لمعاونة والى مصر فى القضاء على الفتن التى تجتاح البلاد ، ثم جاء مع الحملة الثالثة التى انتهت بمقتل عمه شيركوه ونصب نفسه حاكما على البلاد وعمل على تثبيت اقدامه فقضى على ثورة جنود الخليفة وعلى مؤامرة الشيعة التى كانت تستعين بالصليبيين ، ولما اطمأن الى صلابة مركزه بعث بأخيه توران شاه الى النوبة ثم الى اليمن فثار هذا شكوك الخليفة نور الدين الذى لم يكن صلاح الدين سوى نائب له فى القاهرة وبعد وفاة نور الدين عام ٥٦٩ هـ ١١٧٤ م خلفه ابنه الملك الصالح اسماعيل الذى لم تكن له قوة شخصية ابيه من حيث الحزم والعزم الامر الذى هدد الشام بغزو صليبى .

■ انتهز صلاح الدين هذه الفرصة وبدأ يفكر فى اعادة وحدة الدول الاسلامية فدخل الشام دون مقاومة ثم نجح فى الاستيلاء على حمص وحماة وحلب واصبح يسمى ملك مصر والشام واضطر الخليفة ان يوافق على هذا المركز الجديد وان يعقد هدنة مع صلاح الدين .

■ وبعد ان اطمأن صلاح الدين الى قوة مركزه بدأ يستعد لمحاربة الصليبيين فعاد الى مصر عام ٥٧٣ هـ ـ ١١٧٧ م لتعزيز تحصيناته فأقام سور القاهرة وقلعة صلاح الدين كما استكمل تحصينات الاسكندرية وزودها بالسفن الحربية ، فى ذلك الوقت كان الصليبيون يتوقعون ان يهاجم صلاح الدين بيت المقدس من الشمال ولكن صلاح الدين نجح فى الاستيلاء على القلعة وتخريبها واسر اعددا من كبار الصليبيين ، واستمر صلاح الدين فى هجومه على مدن الساحل الصليبية التى كانت تمتد من صور الى بيروت فاضطر الصليبيون الى عقد هدنة عام ٥٧٦ هـ ـ ١١٨٠ م

■ بعد هذه الهدنة استعد الطرفان لمعركة فاصلة هى معركة حطين التى غيرت مجرى التاريخ فقد هزم فيها الصليبيون هزيمة منكرة وسقطت جيوشهم بين قتيل وأسير ، وبعد حطين أصبح الطريق الى بيت المقدس مفتوحا فاستولى صلاح الدين على عكا ثم الناصرة وحيفا ويافا وصيدا ثم بيروت والرملة وعسقلان الى ان حاصر القدس التى استسلمت بعد أيام من حصارها فدخلها صلاح الدين عام ٥٨٣ هـ ـ ١١٧٨ م .

■ هكذا تم تخليص القدس من الصليبيين بعد احتلال دام ٧٩ عاما ، وبعد القدس استمر صلاح الدين فى مطاردة الصليبيين ثم جرت مفاوضات للصلح بين صلاح الدين وريتشارد قلب الاسد سمى بصلح الرملة .

■ وقضى صلاح الدين الاشهر الاخيرة من حياته فى دمشق بين اهله من أخوه وأبناء الى ان توفى عام ٥٨٩ هـ ـ ١١٩٤ م عن ٥٧ عاما حكم خلالها مصر ٢٤ عاما والشام ١٩ عاما .

تعذيب المسلمين ...

آخذت قريش تؤذى النبى ـ صلى الله عليه وسلم وتؤذى من آمن به حتى عذبوا جماعة من المستضعفين عذابا شديدا يدل على مقدار تعصبهم وقسوتهم . فمن الذين عذبوا لاجل اسلامهم بلال بن رباح الحبشى مولى ابى بكر . وكان ابوه من سبى الحبشة وأمه حمامة سبية ايضا وهو من مولدى الشراة وكنيته أبو عبد الله فصار بلال لامية بن خلف الجمحى فكان اذا حميت الشمس وقت الظهيرة يلقيه فى الرمضاء وجهه وظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره .

ويقول لاتزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى وهو يقول « أحد . أحد » . فرآه أبو بكر يعذب فقال لامية بن خلف الجمحى الا تتقى الله فى هذا المسكين . فقال أنت أفسدته فأبعدته . فقال عندى غلام على دينك أسود أجلد من هذا أعطيكه به . قال قبلت فأعطاه ابو بكر غلامه وأخذ بلالا فاعتقه . وقيل أشتراه ابو بكر بخمس أواق .

دائرة المعارف الاسلامية

تصوف

● لفظ التصوف من المصطلحات المستحدثة فى اللغة العربية بعد العصر الاسلامى الاول وهو مذهب روحى منتشر بين بعض الشعوب لاسيما ذات الحضارات القديمة منها ..

والمتصوف هو المنقطع للتصوف وجمعه متصوفة ومثله صوفى وجمعه صوفية وكان المتصوف والصوفى فى المبدأ هو الزاهد الناسك الفقير المنقطع الى الله .. الملتزم بأحكام الدين ولكن مدلول اللفظ تطور فأصبح يعنى طوائف معينة لها معتقداتها وطقوسها .

● ولفظ التصوف اشتقه البعض ـ ومنهم ابن خلدون ـ من [الصوف] الخشن علامة الزهد والقناعة والانصراف عن متاع الدنيا ، واشتقه البعض من [الصفاء] اى صفاء القلب كاملا لله واخلاص العبودية للخالق والتجرد عما سواه ، وينسب للبصره انها المنبت الاول للتصوف الاسلامى

تعز

● مدينة فى منطقة جبلية باليمن يبلغ ارتفاعها ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر . ينسب بناؤها الى الملك العزيز الايوبى فى القرن السادس الهجرى وازدهرت فى حكم بنى رسول الذين اتخذوها عاصمة لهم ، فاقاموا حولها الاسوار وشيدوا بها المساجد والمدارس . خضعت حينا لحكم المصريين وحينا آخر لحكم العثمانيين ، وتعتبر اليوم من أهم العواصم الاقليمية باليمن .

تشيع

● التشيع هو مظاهرة الرأى واجماع المظاهرين وشيعة صاحب الرأى هم اتباعه ومناصروه والجمع شيع وأشياع .. وقد جاءت بهذا المعنى فى قوله تعالى [ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا] .

● والتشيع اصطلاح فى التاريخ الاسلامى ينصرف الى دعوة الشيعة الذين شايعوا عليا بن أبى طالب فى امامته واعتقادهم انها [اى الامامة] لا تخرج عن بيته .

تشريق

● التشريق هو التقديد اى تجفيف اللحم ومنه سميت أيام التشريق لان لحوم الاضاحى تشرق فيها اى تنشر فى الشمس وقيل أيضا سميت كذلك لان النحر لا يكون حتى تشرق الشمس وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر [١١ ، ١٢ ، ١٣ من ذى الحجة] ويحرم صوم هذه الايام عند الشافعى ، بينما تختلف فى ذلك المذاهب الاخرى .

تفسير

● التفسير معناه فى اللغة الشرح . وعلم التفسير من علوم الدين الاسلامى ، ويبحث فى معانى الالفاظ والايات القرآنية فى حدود قدرة المفسر على استنباط ما تحتويه من أحكام وشرائع .. ويقول الرازى فى تعريف هذا العلم [الذى يبحث فيه عن مراد سبحانه من قرآنه المجيد] .

● ويرجع تاريخ التفسير وطبقات المفسرين الى العصر الاسلامى الاول .. وتشتمل الطبقة الاولى على السابقين من الصحابة وهم الخلفاء الاربعة ومعهم ابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وأبو موسى الاشعرى وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمر ثم الطبقة الثانية من التابعين ، ثم طبقة صنفت تفاسير الصحابة والتابعين ثم طبقة رابعة من تلاميذهم ثم ظهرت تفاسير جماعات من المفسرين غلبت على تفاسيرهم العلوم والفنون التى برع فيها كل منهم فعنى النحوى باللغة ، والمؤرخ بالقصص وهكذا .

بنو تغلق

● أسرة اسلامية مالكة ، حكمت الهند بين عامى ٧٢٠ ـ ٨١٤ هـ [١٣٢١ ـ ١٤١٢ م .] خلفا لدولة الخلجيين وكان من التغالقة أحد عشر سلطانا استمر حكمهم حوالى قرن من الزمان .

بريشة : عصام الشرقاوي







ثقافة .. وأدب .. وفن

قصة قصيرة

المذكرة

قولي سيدتي ، احك كل ما عندك فانا كلي آذان صاغية سأستمع اليك مهما طال الوقت قولي سيدتي ولا تخجلي ولا داعي للمبالغات فالمأساة واضحة وضوح الشمس . وانا اقدرها تماما سأرفع مذكرة غدا بحالتك والمشكلة تتلخص في انك تريدين اعانة شهرية . المأساة ذات بعدين معنوي ومادي انت تتحدثين عنه وكأنه بيننا اجل انا أسمعك سبق ان قلت لي كل هذا في المرة السابقة حين قدمت الطلب ولكنني لن اقاطعك فانت تستعذبين الحديث ولا تملينه تشرحين كل التفاصيل قولي سيدتي كل ما عندك . ابك ابك وابتسمي ودقي الارض بقدميك وارفضي ايضا ارفضي ذلك الواقع المرير .

بقلم :
عزيزة محمد صادق

كل هذا ساكتبه في المذكرة .. فانت لا تستجدين .. هذا حقك .. حقه .. بل وحق الصغار .. اعرف .. تعبت من اللف والدوران .. وزارة الاوقاف والشئون .. موظف يعاملك بشدة وآخر لا مبال .. وكان ما حدث قد حدث في الصين .. لا احد يقدر هذا العناء .. والافواه فاغرة تطلب القوت .. تلح بشدة وتصرخ .. اطفال يا سيدتي .. والاطفال أحباب الله .. تعبت القدمان وكل النظر والساعدان .. لكنك لاتزالين تعملين عند السادة . اعرف كل ذلك ، سارفع المذكرة غدا سأقول فيها كل ما قلت ، فساعات المكافأة لم تنتظر الا اياما بعد وفاة المرحوم .. الفلوس تتطاير كالكحول . ترك لي عفاف ، الابنة الكبرى ١٤ عاما الان ، ملوعة ، جدها تقوده وتدله على الطريق فهو فاقد البصر منذ أن مات والده .. لقد أصاب الجميع بموته ، كان اسطى يملأ الدنيا حياة تجري بين يديه النقود . ترك لي صابرا ايضا وهو لايزال لحما احمر ، كان صابر دائم البكاء ، كبر الان كف عن البكاء ، لكنه لا يكف عن سؤالي اين ابي وامي .. تزوجت امه بعد موت ابيه بعام .. دائم السؤال .. اسئلته كثيرة .. اتعبني ، يريد ان يذهب الى المدرسة كي يصبح طبيبا .. من اين ؟! العين بصيرة واليد قصيرة ، قصيرة جدا .. قطع حبل الغسيل من اجل ان يجعله سماعة طبيب ، يريد ان يكون مثل طبيب مستشفى الصدر .

الاطفال يتعبون من الاحلام والامال .. وانا عاجزة عن تلبية اي شيء .. اي شيء ..

ليتني استطيع أن احكي لك انا ايضا .. كم اتمنى ان تسمعني .. ليتني استطيع طلب اعانة مثلك .. تتصورين أن بيدي زمام الكون ؟ واني غدا ساحضر لك شيكا بمبلغ الف جنيه .. تتوهمين انى استطيع اطعام اطفال ولدك الراحل بمجرد ان تخط يدي المذكرة ، كم انت ساذجة ، ستكتب المذكرة غدا لترقد ثلاثة أيام لحين تكتب على الالة الكاتبة ثم يراها السيد المراقب العام ثم المدير العام .. وكل منهم سيعدل فيها ثم يرفضها الاخير ام اعيد كتابتها مرة أخرى فيضع احدهم عليها فقرة ثم يشطب الاخير فقرة وينهمني باني لا اجيد كتابة المذكرات ، اجراءات عديدة ، لكنني اعدك ، ساقدمها غدا ..

وصابر ولد جميل ، أسمر بلون النيل ، عيناه سوداوان ، يحمل في يده كيس الكتب .. صنعته له من قماش .. تركوه لي لحما احمر هو الان في السنة الثالثة الابتدائية ، اسم الله عليه ، يحلم بان يصبح طبيبا مثل طبيب مستشفى الصدر .

قدمت المذكرة للسيد المدير العام ، نظر الى بجواره .. كانت السجادة تحت قدمه حمراء بلون الخجل .. قال بخبث :

— ما الذي يدفعك للاهتمام بهذه الحالة بالذات ؟

قلت وانا ألملم ثوبي الباهت :

— أبدا .. انها ...

لم ينتظر الرد .. تشاغل بالنظر الي .. وكان الجو تشتد الحرارة .. قال :

— ساوافق من اجل عينيك ..

كدت أصرخ في وجهه لكني خشيت العاقبة .. غدا موعدي معها .. ستحضر ولا تزال المذكرة نائمة بين موافقات السادة .

● ● ●

انتظرتها طوال النهار ، لم تحضر في موعدنا المتفق عليه . قالت لها انتظري اسبوعين ثم تعالي لتعرفي نتيجة طلبك .. هاهو اليوم المحدد بيننا .. سعدنا موافقة السادة المسئولين .. جنيهات قليلة تمد اصابع اليد الواحدة لا بأس بها في زمان بخيل جدا .. ربما تأتي غدا .. طبعا ستأتي غدا ، لعل الزوج العجوز قد اصابه شيء ، او ان السادة لم يمنحوها الفرصة لمغادرتهم .. فهي لا تزال تعمل ، رغم كل هذه السنين وكل هذه المتاعب لا تزال تعمل في خدمة السادة .

انتظر اسبوعا آخر ولم تأت .. اخرجت الطلب من درج المكتب .. نظرت الى العنوان ..

القى بي الاتوبيس في مكان لم اتعرف عليه من قبل .. تلك نهاية الدنيا .. اخرجت العنوان من حقيبة يدي .. قرأت ..

اقترب طفل صغير مني وسألني :

— ماذا تريدين ؟

اعطيته العنوان ..

سار بجواري .. ثم اشار الى بيت منهم عتيق .. لم اتصور ابدا ان يسكنه احياء ..

دخلت من الباب .. على يساري وجدت حجرة مظلمة جدا .. وجدت العجوز جالسا على الارض وبجواره عصاه .. صاح بلهفة :

— من بالباب ؟!

قلت : انا حنان من الشئون ..

لم يترك لي الرجل فرصة للحديث وانخرط في بكاء مرير ..

تساءلت : ما الذي يبكيك يا عم الشيخ ؟

قال بصوت متهدج حزين :

— ماتت أم سيد منذ اسبوع .. وتركتنا جميعا ..

اظلمت الدنيا فجأة .. سلبتها .. بل سلبناها جميعا انا والمراقب والمدير العام والمدير العام ، حتى عامل الالة الكاتبة شاركنا في عملية القتل ، نحن جميعا تواطأنا معا .. كانت السجادة حمراء بلون الخجل وانا ألملم ثوبي الباهت .. وهو سيوافق من اجل عيني ..

قلت للشيخ الباكي بعد صمت طويل لابد وان نغير الطلب الان لنجعله باسمك انت ، فقد تساعدكم الجنيهات القليلة في عمل شيء ما .

اجاب الشيخ من خلال نشيجه المستمر :

— لا داعي يا ابنتي لتعبك ..

قلت : بل يجب أن نغير الطلب باسمك ..

مسكين ايها الشيخ .. ستنتظر اسبوعين آخرين .. سأشرح للسيد المدير العام اهمية تلك الطلب .. وسأقدم غدا مذكرة أخرى ، وسأحتمل سخافاته .. وسيوافق من اجل عيني وسأقول له كل شيء في تلك المذكرة ، ولن أنسى صابرا ، تركوه لحما احمر والان هو في السنة الثالثة الابتدائية .. يريد أن يصبح طبيبا مثل طبيب مستشفى الصدر .. وعن عفاف ، عمرها اربعة عشرة عاما : تقود جدها اثناء سيره .. ابوها كان أسطى يملأ الدنيا حياة ..

سألت الجد العجوز :

— اين عفاف ؟

اجابني بصوت هامس حزين :

— تركتنا هي الاخرى يا ابنتي .. لتعمل عند العمال الطلبة .

عــاد شـكـري سـرحـان

بعد غيبة طويلة لحصوله على الجائزة الثامنة

اعداد :
ثناء الكراس

منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما ، كان يعتبر احد ، دون جوانات ، الشاشة - وواحد من أبرز نجومها او من نجومها الاوائل .. وكان بطلا لحوالي نصف الافلام المصرية حتى بداية الخمسينات ..

وخلال مسيرته السينمائية وقف كثيرا كبطل أمام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة في مسيرتها الاولى .. اقترنت أسماء كبيرة وعظيمة باسمه وكان منها : « احنا التلامذة » ، « شباب امرأة » ، « موعد مع الحياة » « البوسطجي » ..

وهجر شكري سرحان العمل الفني فترة طويلة ثم أعاده الزمن السينمائي مرة ثانية ليمثل أمام فاتن حمامة في « ليلة القبض على فاطمة » الذي نال عنه جائزة التمثيل في المهرجان السينمائي الاخير الذي اقامته جمعيه كتاب ونقاد السينما .. وتلك هي الجائزة الثامنة في حياة الفنان شكري سرحان ..

●● وسألنا الفنان شكري سرحان أين كنت في هذه الفترة الطويلة الماضية ؟!

— كنت موجودا وغير موجود .. ذلك لان جيلنا السينمائي بات مجرد ذكرى يتغنى بها الناس فيقولون — على سبيل المثال — كان شكري وكان رشدي وغيره .. وكان هذا يجعلني أتساءل بيني وبين نفسي في أكثر من مرة : ترى هل هناك خطأ فني وشخصي ؟! أم أن هذا هو طبيعة السوق الفنية ذاتها ؟ .. نحن لسنا مخطئين .. نحن نطالب بالادوار التي لا تجعلنا نظهر بشكل مشوه أمام جمهورنا .. وبالتالي فانا لم اكن استطيع أن اقبل الا ما انا مقتنع به من أدوار ..

اما اذا كان الخطأ في السوق التي تريد أن تبحث عن الجديد .. فهو ايضا في قاعدة لا تعترف بالخطأ .. فيجب أن تبحث عن الجيد وليس كل الجديد جيدا أو ليس كل الجيد جديدا والخطأ الحقيقي في السوق يكون في انه يدور ويلف داخل موضوع بعينه موضوع واحد تتعدد زواياه ..

●● ما هي الادوار التي قدمتها على الشاشة وتعتبر من علامات تاريخك الفني ؟

— على مدى أكثر من ثلاثين عاما اشتركت في تمثيل مائة وخمسين فيلما ويمكنك أن تجدي أن عدد الافلام التي اعتبرها قيمة فنية قليلة جدا واذكر منها : رد قلبي — اللص والكلاب — شباب امرأة — الزوجة الثانية — البوسطجي — درب المهابيل ..

●● الملاحظ أن نشاطك يتجه الان الى التليفزيون وخاصة المسلسلات التاريخية .. لماذا ؟

— لان التليفزيون يعدو في سباق مع نفسه ، كما انه يدخل الى بيوت الناس من خلال اعمال أدبية كبيرة ، وعلى رأسها الاعمال التاريخية ، وهو تارة يعرض أفكارا لكتاب عظام وتارة أخرى يعرض صورة شائعة لحياة واحد من جيل العمالقة ، عمالقة الفكر والادب العربي .. وهذا الاتجاه في التليفزيون جدير بكل تقدير ، ولابد من أن يقابل باهتمام أي فنان .

●● وما رأيك في السينمائيين الشبان ؟

— السينمائيون الشبان وقعوا في الفخ عندما فكر بعضهم في بناء مستقبله الفني على أساس تاريخ من سبقوهم واعادة تقديم أعمالنا السابقة تحت اسماء جديدة ، وذلك في محاولة منهم لتحقيق نجومية تعادل النجومية التي حققناها قبلهم ، وهذا تقليد ممسوخ خاصة وأن معظم أبناء الجيل الجديد قد شاهدوا هذه الاعمال من خلال شاشة التليفزيون ، وبذلك اصبحوا يقارنون بين أداء الجيلين ، وغالبا ما تكون المقارنات في غير صالح النجوم الجدد .

●● ماذا عن نجم الادوار الجادة من جديد ؟

— لقد مثلت أدوارا سينمائية عديدة منها دور والد محمود عبدالعزيز في فيلم الوصية ، كما مثلت دورا بارزا في فيلم كلاب الحراسة مع عادل أدهم وأبو بكر عزت واخراج سيد سيف .

●● وبالنسبة للمسرح ؟

— مثلت خلال الشهور الماضية عملا مسرحيا بعنوان أزمة شرف .. الذي حقق لمسرح الدولة أعلى الايرادات وشاهده أكثر من ثلثي سكان مصر حيث عرضت هذه المسرحية في معظم محافظات الوجهين القبلي والبحري ، وفي انتظار نص مسرحي جديد للبدء فيه .. ■

★

نادية لطفي ترفض جميل راتب زوجا لها

عرض المخرج نجدي حافظ على النجمة نادية لطفي قصة سينمائية بعنوان — الفيديو — التي تروي حكاية سيدة نجحت كصحفية ومتزوجة من محام ناجح وتنسى الام والاب أن لهما أبناء في سن المراهقة ، ويحدث ان تخرج الصحفية للتحقيق في حادثة عصابة لسرقة السيارات فتفاجأ بوجود ابنها بين افراد العصابة .

ووافقت نادية لطفي على الدور بشرط ان يكون البطل أمامها الفنان محمود مرسي ، وليس جميل راتب الذي اختاره المخرج للبطولة ، ووافق المخرج على اختيارها ولكنه فوجئ برفض الفنان محمود مرسي الفداء بعدة أعمال سينمائية واعتذرت نادية لطفي عن دورها في الفيلم لعدم وجود محمود مرسي فيه ولم يجد المخرج أمامه الا اسناد الدور في الفيلم الى الممثلة صفية كامل التي رحبت بأن يشاركها البطولة الفنان جميل راتب .

● ● ●

نحن وفنانون

■■ المسحور — سباعية تليفزيونية جديدة يشترك فيها رضوان برعي ، نادية رشاد ، محمود الحديني وسيد العربي قصة عماد الدين عيسى سيناريو واخراج محمود ماهر .

■■ تدخل نجلاء فتحي هذا الشهر سباق النجوم التليفزيوني وليس بمسلسل ولكن بفيلم تليفزيوني اسمه — دخان بلا نار — يعرض خلال ٣ ساعات في التليفزيون وهو من تأليف سعد الدين وهبة واخراج نور الدمرداش .

■■ سيعود النجم نور الشريف الان لانتاج وتقديم مسرحية الكلاب وصلت المطار — التي كتبها المؤلف المسرحي علي سالم وسوف يشترك معه في تمثيلها زوجته الفنانة بوسي وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها الزوجان معا على المسرح .

■■ يقوم الفنان عزت العلايلي ببطولة فيلم — المنفمون — تأليف يوسف فوزي واخراج سمير اسماعيل ، يشترك في البطولة ميرفت أمين ، فاروق الفيشاوي يقوم فيه عزت بدور بلطجي يؤمن فقط بقوة ذراعه .

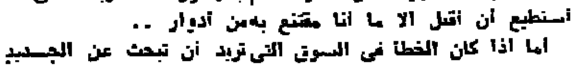
■■ خلي بالك من عقلك — تأليف أحمد عبدالوهاب اخراج محمد عبد العزيز ليقوم ببطولته عادل امام وجلال الشرقاوي وشيريهان وفؤاد أحمد ، أحمد بدير ، عزيزة حلمي

● ● ●

الرقابة ترفض أفلاما لكتابنا الكبار .

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية قصة — الاشباح — لنجيب محفوظ وهي احدى قصص الحرافيش وكان سيخرجها سعيد مرزوق وجاء في تقرير الرقابة أنها حافلة بالنماذج السيئة وتقدم الدعارة كما لو كانت سينا بورت ايضا رفضت الرقابة قصة بعنوان — أبو علي — للدكتور يوسف ادريس وجاء في تقريرها ان النص ردئ ومبتذل ولا يصح أن يراه الجمهور .

اما قصة — الحب فوق الضباب — لاحسان عبد القدوس والتي تدور حول بعض الاحداث السياسية التي مرت بها مصر بعد يونيو ١٩٦٧ والقصة لم تبت الرقابة في أمرها وان كانت قد طالت عقد اجتماع يضم مؤلفها احسان عبد القدوس ومخرجها علي بدرخان مع الرقابة للوصول الى قرار بشأنها ولكن لم يتم الاجتماع .



خبر وصورة

بدعوة من وزارة ثقافة مقاطعة ساربروكن بألمانيا الغربية طارت عازفة البيانو المعروفة مارسيل متى لتقديم حفلين للبيانو المنفرد - الاول مساء الليلة والحفل الثاني مساء بعد غد .

يتضمن برنامج الحفلين الى جانب المعزوفات العالمية اعمالا من مؤلفات : عزيز الشوان وجمال عبد الرحيم .

مارسيل متى استاذة البيانو بالكونسرفتوار بأكاديمية الفنون - وقد عزفت من قبل في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ولبنان والسويد ؛ وفي العام الماضي قدمت حفلا في مدينة بون عاصمة المانيا الغربية .

أخبار أدبية

■ العرب أمام تحديات التكنولوجيا : تأليف الدكتور انطونيوس كرم . والكتاب بالغ الاهمية والموضوعية ، بالنسبة للتحديات التي تواجه الامة العربية .

ويأمل المؤلف أن يساهم هذا الكتاب في اثارة اهتمام مضاعف عند الباحثين العرب بموضوع التكنولوجيا وبأبعادها الحضارية المحتلفة

■ الافق البعيد : رواية تصدر هذا الشهر للدكتور طه وادي ، وهي رواية سياسية عن مصر في السنوات الاخيرة . والافق البعيد هو الامل — البعيد ايضا — الذي يرنو اليه المؤلف .. الامل في الوحدة والحرية بمعناها الشامل .

عبد المنعم سليم

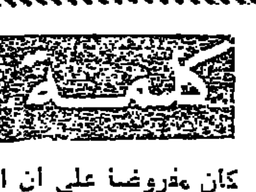
■ تكوين العقل العربي : تأليف المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري .. والكتاب دراسة جديدة وموضوعية عن مشكلة العقل العربي وكيف يمكن اعادة تكوينه ..

■ البرلمان المصري : احدث كتاب عن الحياة البرلمانية في مصر . صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب تأليف جلال السيد نائب رئيس تحرير الاخبار .

وسامي مهران وكيل الوزارة الذي يعمل الان في مجلس الشعب .. الكتاب مسند هام ويرجع للتقاليد البرلمانية والتشريع والرقابة في المجالس النيابية

■ مذاهب وفلسفة الشرق : تأليف الدكتور عاطف العراقي هذه هي الطبعة الثالثة لهذا الكتاب الذي أصدرته دار المعارف .

■ مسرحية هاملت بالصورة الجديدة التي كتبها المخرج البريطاني المعروف سارلز



كلمة

كان مفروضا على أن انجز ما ذهبت اليه . ولكنني مع الاسف الشديد لم انجز الا القليل .

مازلت أيها الاصدقاء اتحدث عن رحلتي الى مدينة دمياط التي ذهبت اليها طفلا وعدت منها شابا كان مفروضا أن ازور هؤلاء لاشخاص الذين لعبوا دورا هاما وحيويا في حياة هذه المدينة . في حياتي ايضا .. ومع هذا فاتني — ومع الاسف الشديد — قد اكتفيت بالتذكر ..

كان مفروضا علي أن انجز ما ذهبت اليه ، ولكنني مع الاسف الشديد لم انجز الا القليل .

مازلت أيها الاصدقاء أتحدث عن رحلتي الى مدينة دمياط التي ذهبت اليها طفلا وعدت منها شابا كان مفروضا أن أزور هؤلاء الاشخاص الذين لعبوا دورا هاما وحيويا في حياة هذه المدينة ، في حياتي ايضا .. ومع هذا فاتني — ومع الاسف الشديد — قد اكتفيت بالتذكر ..

انني احب مصر .. وفي من الاخطاء ما في أهل مصر جميعا من الاخطاء .. انني أتحمس كثيرا لاشياء ثم بعد ذلك أفقد هذا الحماس ..

هذه نغمة معروفة في نطاق الشخصية العربية .. وأصبحت أعيش في شيء الان بعد أن تركت المدينة التي ذهبت أصلا اليها .. لاكون انا !

على أي حال هذه قضية كبيرة لا داعي الان لان اخوض فيها .. دعوني أتحدث فيما أريد أن أتحدث فيه .

والمسألة انني لا أتحدث عن ذكريات بقدر ما أتحدث عن أحداث هامة وذاتية صنعت هذه الذكريات والشيء الذي كان يؤرقني وانا اتجه الى مدينة دمياط هو .. اين احداث الكتابات الذهبية التي كانت واضحة ، ولماذا اختفت !

انني اتذكر هذا الموسم الذي مر سنة ١٩٤٧ اثناء انتشار الكوليرا في مصر .. اما اين نمر .. هو هذا في الاسبوع الماضي .. [illegible]

[illegible]

صديقي واستاذي حامد كمال المحامي هو الذي كتب هذا الكلام سنة ١٩٤٧ اثناء انتشار وباء الكوليرا في مصر ..

وهذه قصة نحتاج الى أن اروبها لكم ....

صديقي حامد كمال .. اين انت .

عين — سين

جريدة
شباب الأحرار
رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

وثائق كارلوس

المستشار كرايسكى يشرح أسباب رضوخه لمطالب كارلوس

نص بيان الارهابيين الذى أذاعه راديو النمسا

لماذا تجاهل كارلوس الاشارة للقذافى وأشاد بسياسة الأسد ؟!

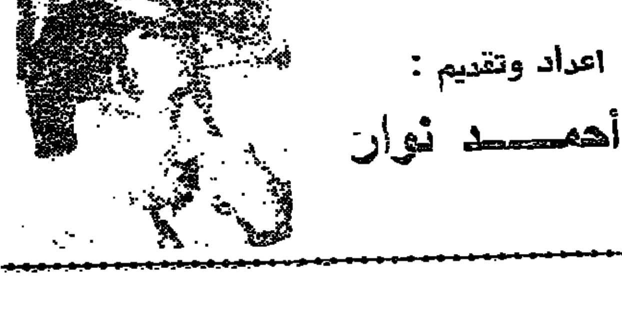
بقية الفصل التاسع

تمت مكالمة المفتش جاندا فى نفس التوقيت الذى تلقت فيه قيادة البوليس مكالمة ثانية من عضو فى « الاوبك » يدعى انيس عطار ، وبينما كان كارلوس ورجاله قد طوقوا وزراء الاوبك الاحد عشر ، ومعهم ٥١ شخصا من هيئة موظفى المنظمة ، واجبروهم تحت تهديد السلاح على الانبطاح ارضا . فى هذه اللحظة بالكاد وصلت الى مشارف المنطقة ، فرقة « كوماندوز » نمساوية من ثمانية رجال ، تغطى رؤوسهم الخوذات المصفحة ، وفى ايديهم أحدث الاسلحة السريعة الطلقات.

وما أن بلغ « الكوماندوز » مدخل المبنى ، حتى اندفعوا كل فى اتجاه ، متلمسين الحماية فى ظل الجدران من سيل الطلقات النارية ، التى فتحها عليهم الارهابيون من النوافذ وتجلت حقيقة الموقف لقائد الكوماندوز ورجاله .. لقد وصلوا بعد فوات الاوان ..

وفيما بعد عندما واجهت حكومة النمسا الاتهامات بانها لم تعالج الامر بالسرعة المطلوبة ، اضطر المستشار برونو كرايسكى — مدافعا عن نفسه — الى الاعتراف بأن الحراسة على هذا الموقع الهام كانت شبه معدومة

على أية حال .. فقد حاولت فرقة « الكوماندوز » النمساوية أن تثبت وجودها .. اذ اندفع ثلاثة منهم تحت وابل الرصاص المنهمر .. حيث صعدوا السلم قفزا الى الطابق الاول .. حتى وصلوا أمام قاعة المؤتمر .. وتاهب قائدهم المفتش كيرت ليوبولدر لاقتحام الباب فى هذه اللحظة تنبه الارهابى « كلين » الى ما يجرى .. وبسرعة خاطفة انتزع باسنانه صمام قنبلة يدوية . والقاها بطول ذراعه صوب المدخل . فسقطت على بعد ٢٠ قدما من قائد الكوماندوز .. ولكنها لم تنفجر (تبين من معاينتها فيما بعد أنها روسية الصنع) .. وبادره كيرت بطلقة من مدفعه الرشاش اصابته فى بطنه . بينما حاول رجلا الكوماندوز تأمين قائدهما باطلاق دفعات متتالية من الرصاص فى الاتجاهات المضادة بعيدا عن القاعة الرئيسية والرهائن المحتجزين بداخلها ومع هذا فان رصاصة أحد الارهابيين استقرت فى ظهر المفتش ليوبولدر .. وقضت على آمال فرقة الكاماندوز كما انتهت معركة الدقائق العشرين بكل احتمالاتها المأمولة نظريا وعمليا . وكانت النتيجة الطيبة الوحيدة لهذه النهاية المؤسفة .. ان الكوماندوز الذين تورطوا بدخول المبنى استطاعوا الانسحاب الى الخارج كما دخلوا .. دون أن يهتم الارهابيون بتعقبهم . لاسيما حين شاهدوا المفتش ليوبولدر يتحامل على كتفى زميليه فى تراجعهم



اعداد وتقديم :

أحمد نوار

لمغادرة الموقع .. كان بوسع الارهابيين قتلهم .. ولكنهم لم يفعلوا . لماذا ؟ ! .. من يدرى لعلها ومضة انسانية تشع احيانا فى القلوب المتحجرة .. أو ربما لانهم كانوا فى مسيس الحاجة الى لحظة استرخاء ريثما يلتقطون أنفاسهم .. أيا كان السبب .. ففى تلك الاثناء .. بدأت الخطوة التمهيدية للتفاوض .

مرة أخرى حقق الارهابى الفنزويلى نصرا غير محدود .. وجاء فى التقرير الذى سجله « الزعيم » فايد السكرتير العام النيجيرى لمنظمة الاوبك . بعد العملية مباشرة . ان كارلوس الذى كان منذ دقائق معدودة يجرى هنا وهناك كالمجنون .. مهددا بسلاحه المشرع . صارخا فى اعوانه . آمرا بصرامة وحسم . سرعان ما هدأ واسترخى مثل السكون الذى ساد فور توقف اطلاق النار ، وانقشاع صدى الطلقات .. بل انه تحول الى متحدث يستعرض طلاقته فى لهجة ودية وكأنه يخاطب أصدقاء .. كانت الفتاة الارهابية جابرييل هى الشخص الوحيد بين رفاقها التى تتصرف بوحشية .. دون أن توجه لسجنائها كلمة واحدة ..

استدعى كارلوس أحدى موظفات المنظمة .. فتاة انجليزية تدعى جريسيلدا كارى .. تعمل بهيئة مكتب السكرتير العام .. واعطاها مذكرة خطية .. وكلفها بأن تنسخها على الالة الكاتبة . وأن تحملها الى السلطات النمساوية .. كانت هذه المذكرة تتضمن مطالب العصابة

بيد راعشة . ووجه ممتقع بادى الشحوب . فى مواجهة النظرة النافذة .. وماسورة المدفع تكاد تثقب جبينها .. تناولت الفتاة الورقة . وتراجعت بخطى متعثرة الى باب القاعة .. قبل خروجها التقطت نظراتها الزائغة صورة الارهابى الالمانى هانزجواتيم كلين وهو يدخل قاعة المؤتمر .. ليرتمى بثقله فوق أقرب مقعد . ثم يعرى بطنه تماما .. ورأت تحت السترة ثقبا غائرا تام الاستدارة .. دامى اللون ولكن دهشتها غطت على ذعرها وقتذاك حين لم تر حول ثقب الرصاصة أية دماء .. والسبب أن قذيفة المفتش ليوبولدر .. اصطدمت بمشبك الحزام العريض الذى يحيط بخصر كلين .. ففقدت قوتها ونفذت بالكاد فى جدار بطنه .. وصارت أشبه بسدادة تحول دون نزف الجرح .

فى مستشفى « كرانكنهوس » تبين الاطباء خطورة حالته .. واعربوا عن احتمال تدهورها اذا قطع الرحلة الطويلة بالطائرة .. ولكن كارلوس ورفاقه نظروا للامر من زاوية أخرى .. انها خدعة بايعاز من البوليس النمساوى لاحتجاز كلين .. حتى يتسنى لهم الحصول منه على كل المعلومات التى يجهلونها .. لاسيما حول مخطط الاغارة .. والاهم انشطة كارلوس نفسه ..

تأخرت المرحلة الاولى من المفاوضات بين كارلوس والسلطات النمساوية .. بل وتعقدت ايضا بسبب غياب المستشار برونو كرايسكى فى اجازة شتوية قصيرة بمنطقة « فورارلبرج » ورغم انه كان على اتصال تليفونى مباشر بوزارة الداخلية .. فلم يكن باستطاعته ان يعود الى فيينا قبل السادسة مساء . كان كرايسكى غارقا بالفعل فى مأزق سياسى حرج نتيجة تسرعه بالاستسلام لمطالب جماعة فدائية فى مناسبة سابقة . تعرض فيها لانتقادات عنيفة .. حيث وافق على اغلاق مخيم «سكويناو» للترانزيت بالنمسا .. الذى كان مقرا لانتظار المهاجرين اليهود من روسيا فى طريقهم الى اسرائيل .. بهدف انقاذ حياة مجموعة من الرهائن اليهودية احتجزتها هذه الجماعة الفدائية .. وكانت الانتقادات بالطبع موجهة من اسرائيل التى تنظر الى الزعيم الاشتراكى العجوز باعتباره يهودى المولد .. ولكنه ارتد عن هذا الدين فى مستهل حياته العملية .. وان كان احد اشقائه يعيش الان فى اسرائيل .

وقد اقنعت تقارير الاجتماع الطارئ الذى عقدته الوزارة المستشار كرايسكى بخطورة هذه العملية الاخيرة .. وبجدية الارهابيين فى تهددهم بقتل الرهائن المحتجزين فى قبضتهم .. اذا لم تستجب الحكومة النمساوية لمطالبهم فورا .. بل انهم ازهقوا بالفعل ثلاث انفس مقدما ..

حدد المستشار كرايسكى ثلاثة شروط مقابل الاستجابة لمطالب الارهابيين :

الاول : تقديم موافقة كتابية من الرهائن بقبولهم مغادرة النمسا ..

الثانى : اطلاق سراح الرهائن المقيمين اقامة دائمة فى النمسا .

الثالث : اطلاق سراح بقية الرهائن فور وصولهم الى الجزائر .

بالنسبة للشرط الاول . تلقى مستشار النمسا ١٥ موافقة مدونة بلغات مختلفة .. وكانت كلها بالطبع صادرة تحت التهديد بالسلاح .. ومن ثم فلم تكن قيمتها تساوى أكثر من الاوراق التى حملتها .

اما بالنسبة للشرطين الثانى والثالث فقد وضعهما كارلوس حيث يستحقان .. حين صاح فى وسيط التفاوض عبر مكبرات الصوت :

« اننى احكم كرايسكى وكل من عداه هنا .. وانا الذى اقرر من يرحل معى ومن يبقى ».

وفى نبرة أقل حدة .. قال :

« ليس فى نيتى بطبيعة الحال أن اصطحب معى كل الرهائن » ..

بعد سلسلة من التحركات والاتصالات بممثلى دول الاوبك الدبلوماسيين : تأيدت فكرة ايجاد حل يحول دون المزيد من حمامات الدم .. أو بمعنى أوضح .. الرضوخ لمطالب الارهابيين .. وهذا ما فعله المستشار كرايسكى .. وبدت السلطات النمساوية فى اعداد الترتيبات الخاصة بتجهيز الاتوبيس الذى سينقل كارلوس ورهائنه من ذوى الشخصيات البارزة الى المطار .. وفى الطائرة التى ستحملهم الى حيث يريدون .

وقد وضح المستشار كرايسكى وجهة نظره عن الارهاب فى بيان أمام برلمان النمسا .. قال :

« لقد ارتفع مستوى النشاط الارهابى المكثف خلال السنوات القليلة الماضية الى ما يشبه الحرب الساخنة .. ومواجهة مطالب الارهابيين بالرفض القاطع . نادرا ما حققت اهدافها .. بل على عكس .. فقد ادت فى معظم الاحيان الى تضحيات اضافية فادحة والاكثر من ذلك .. ان استراتيجية الردع من الارهاب كانت حافزا فعالا لتكثفها .. وفى كل الاحوال .. لم تفلح سياسات عدم الرضوخ فى القضاء على الانشطة الارهابية .. هذا مع استعدادى لتاكيد ان مجاراة الارهابيين ومحاولة تجنب المزيد من الضحايا ليست هى العلاج الناجع ».



استمرت سيطرة كارلوس وعصابته على المركز الرئيسى لمنظمة الاوبك طوال النهار والليل .. وظلت جثتا الليبى والعراقى اللذين لقيا مصرعيهما ممددتين على الارض حيث قتلا ولم يهتم بنقلهما أو حتى تغطيتهما .

وعندما شعر كارلوس انه يسيطر على الموقف تماما .. اعلن استعداده للتفاوض . وكان شرطه الاول رغم أنه على ارض النمسا .. الا يكون الوسيط نمساويا .. ورشح السفير الليبى فى فيينا للقيام بالوساطة .. لم يكن الوسيط المرشح فى متناول المسئولين وقتذاك .. فوقعت المهمة على عاتق رياض العزاوى الملحق بالسفارة العراقية .. الذى تصادف وجوده قرب مقر الاوبك عندما سمع بنبأ الغارة .. وتطوع للتوسط .

انزعج العزاوى بشدة فى اول لقاء مع الارهابيين . ولكنه تمالك نفسه ليوجه هذا السؤال الى كارلوس :

« اريد ان اعرف مع من اتعامل ؟ » ..

فاجابه كارلوس وعلى شفتيه بسمة عريضة :

« اننا ثوريون ولسنا مجرمين .. اننا الذراع القوى للثورة العربية » .

قال العزاوى : « لكنك لست عربيا » !

اجاب كارلوس : « اننا نعمل لمصلحة اى ثورة على مستوى العالم كله » .

وكان المطلب الاول لكارلوس اذاعة بيانه من راديو النمسا .. وقد تمت الموافقة على هذا المطلب بسهولة .. فالبيان عبارة عن شعارات طنانة حول اهداف « الحركة الثورية » و « ذراع الثورة العربية » ... وغيرها من المسميات التى تطلقها الجماعات الطفيلية على نفسها من باب الشهرة . او التخفى والتمويه .

ويمضى البيان مشيرا الى تعرض الشعب العربى الفلسطينى لمؤامرة كبرى استهدفت اخضاعه الصهيونية وتحطيم مقاومته .. ويتناول البيان مؤامرات الامبريالية والصهيونية . لضرب الوحدة العربية واثارة الفتنة الطائفية فى لبنان .

ثم يتناول البيان أسماء الرؤساء والزعماء الذين يصفهم بانهم « عملاء » ضالعون فى هذه المؤامرات .. ويضع على رأس القائمة شاه ايران محمد رضا بهلوى .. والرئيس المصرى محمد أنور السادات .. ووجه البيان الى السادات لوما خاصا لسياسته التى اصابت المقاومة الفلسطينية فى الصميم .. وسببت شرخا كبيرا فى جدار الامة العربية .

واشاد البيان بنظامى الحكم السورى والعراقى اللذين يعملان فى خدمة الشعوب العربية ..

ومن الغريب ان يتجاهل البيان أى اشارة الى ليبيا ؟

وتضمن البيان تفاصيل « برنامج التحرير الوطنى » الذى ينص على الالتزام بمقررات مؤتمر قمة الخرطوم الاساسية .. والتى تتمثل فى ثلاثة بنود :

- لا مفاوضات .
- لا معاهدات .
- لا اعتراف بالدولة الصهيونية العدوانية .

مع المطالبة بمعارضة اى اتفاقية لتحقيق الحل السلمى للنزاع فى الشرق الاوسط .

كما هاجم البيان خطة الحكومة المصرية لفتح قناة السويس أمام السفن الاسرائيلية .



البقية الخميس القادم

« طبع بمطابع الاهرام »